الحدث

لم يتأخر الاحتلال الإسرائيلي بعد الإعلان عن سيطرته الكاملة على الشريط الحدودي الفاصل بين مصر وغزة، عن تسريب الأخبار حول نيّته البقاء في المنطقة مستقبلاً، ليفرض وجوداً دائماً على الحدود. ويأتي ذلك في وقت يواصل فيه جرائمه في القطاع، مع تسجيل سقوط مزيد من الشهداء، أمس الخميس، وذلك على وقع خلافات سياسية تكبر لدى المستوى السياسي الإسرائيلي، تمثّلت آخر صورها في تقديم حزب بيني غانتس مشروع قانون لحل الكنيست، وإجراء انتخابات بعد بضعة أشهر

مجازر في غزة

الاحتلال يخطط لوجود دائم على الحدود مع مصر

فلسطينيون يغادرون مخيم جباليا بعد تفقده أمس (عمر القطاع/فرانس برس)

للحديث تتمة...

فلسطين بين عرب وغرب

ناصر السهلي

حين تبدأ محكمة الرأي العام العالمي بوضع جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وسياسات الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، في ميزان المعايير والقيم، تكون مفهومة مصادر هذا الغضب الصهيوني المنفلت، فمحاكمة الشعوب وحركاتها تستند إلى مبادئ ومعايير عدالة حقوقية، يفترض أنها ليست عنصرية ولا استثنائية.

يفهم جيداً وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، التطور النوعي الذي تولّد عن صمود الفلسطينيين ومقاوماتهم، وعن جرائم حرب كيانه المكشوفة. ويعيده ذلك إلى وقاحة جذوره الصهيونية - الدينية في النظرة إلى بقية الدول بدونية واستعلائية، وتجاوز أسطورة «معاداة السامية» إلى تهمة «المشاركة في قتل الشعب اليهودي». هذا الغضب، سواء بسبب انتقاد جرائم الاحتلال أو لامتزاج بحقّ الفلسطينيين بدولتهم، يفضح تماماً كذبة أن تل أبيب «ترغب في السلام»، وأن «الفلسطينيين يفوّتون الفرص». لا يخفف من ذلك النفور انكشاف فضائح السعي إلى تصنيف وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) «منظمة إرهابية»، واستخدام أساليب عصابات مارقة من رئيس جهاز «الموساد» السابق يوسي كوهين، صديق بعض المطبّعين العرب، لاستهداف المحكمة الجنائية الدولية، والتلويح أخيراً عبر لوبيات تل أبيب في واشنطن بقانون غزو لاهاي، حماية لمجرم الحرب بنيامين نتنياهو، إلى جانب قائمة أخرى طويلة. وفي مقابل التغير النوعي في الغرب والشرق، تبقى الحالة الرسمية العربية على حالها، غير مدركة مصالحها ومكانة دولها وغير مكترثة برأي شعوبها. وإلا، لم يهرع البعض (الرسمي العربي) في وقت تحاصر فيه جرائم الاحتلال ويهدّد بالعقوبات وبتصنيف جيشهم منظمة إجرامية، نحو مقايضات سمجة باسم «التطبيع»؟ بل هناك من لم يقبل التسارق مع مطالب ما يسمّى «معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي» (العربي على وجه التحديد) لتغيير المناهج الدراسية العربية، وشطب فلسطين وحقها التاريخي، بينما صورة العربي في إعلامهم وكتبهم المدرسية تخرّج مثل هؤلاء القتلة الهاتفين «الموت للعرب»، وممن يرونهم على الهواء، في غزة؟ للأسف بدل أن يختار النظام الرسمي العربي استخدام ما لديه من مكانة وقوة، أقلها السياسية والدبلوماسية، لتوجيه رسالة واضحة إلى واشنطن لوقف حرب الإبادة في غزّة، تنتشر عبثية انتظار أوهام أن تسفر المذبحة عن تحقيق التخلص من غزة ومن المقاومة الفلسطينية.

غزة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

مع غياب الحديث عن مفاوضات جديدة للدفع نحو وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، وإصرار الاحتلال على مواصلة حربه ضد القطاع التي تقترب من شهرها الثامن، تكشف الوقائع عن محاولة إسرائيلية لفرض واقع جديد في القطاع، وتحديداً عند حدوده مع مصر، فمع إعلان الجيش الإسرائيلي، مساء أمس الأول الأربعاء، فرض سيطرته الكاملة على الشريط الحدودي الفاصل بين مصر وغزة، المعروف بـ«محور فيلادلفيا»، بدأت تتسرب معطيات عن رفض إسرائيل الانسحاب من المحور مستقبلاً، بما يشير إلى نيّتها البقاء في المنطقة والسيطرة عليها، ضاربة عرض الحائط بالموقف المصري الرافض، إضافة إلى الترتيبات الأمنية المتفق عليها في الملحق الأمني لمعاهدة السلام المبرمة بين مصر وإسرائيل في 26 مارس/آذار 1979، التي لا تسمح لتل أبيب بالانتشار العسكري في هذه المنطقة. وفي حين يحاول الاحتلال تصوير تحقيقه تقدماً في الحرب، فإن الانقسامات تكبر لدى المستوى السياسي، وآخر تجلياتها أمس تقديم مشروع قانون لحل الكنيست.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأربعاء، «السيطرة عملياً على كامل» الشريط الحدودي بين مصر وغزة الذي يمتد لمسافة 14 كيلومتراً، المعروف باسم «محور فيلادلفيا» في وقت تلقت قناة القاهرة الإخبارية عن مصدر مصري (رفيع المستوى) قوله إنه «لا صحة للأمر»، موضحاً أن «هناك محاولات إسرائيلية لتصدير الأكاذيب حول وضع قواتها على الأرض في رفح». وأعلن الجيش الإسرائيلي العثور «على نحو 20 نفقاً في منطقة محور فيلادلفيا». وقال المتحدث باسم الجيش، دانيال هغاري، إن «حماس» استخدمت محور فيلادلفيا «شريان أكسجين» و«تهريب الوسائل القتالية إلى داخل قطاع غزة بشكل دائم». وأضاف هغاري أن القوات الإسرائيلية «عثرت على نحو 20 نفقاً في منطقة محور فيلادلفيا»، بما في ذلك «بنى تحتية إرهابية متطورة شرق رفح، بطول 1.5 كيلومتر وعلى بعد نحو مائة متر من معبر رفح». من جهتها، قالت إذاعة جيش الاحتلال: «استكملنا السيطرة على محور فيلادلفيا، باستثناء جزء صغير بالقرب من الساحل ومنطقة تل السلطان» غربي مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة. وأضافت أن هذا الجزء الصغير، الذي لم تجر السيطرة عليه بعد، «يتحكم فيه الجيش عن طريق النيران والمراقبة»، بما يعني «السيطرة عملياً» على المحور كاملاً.

> لافروف يتهم أميركا
>
> حمّل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة المسؤولية عن زيادة التوترات في الشرق الأوسط، مشككا في صدق إعلانها انحيازها للتسوية العادلة للقضية الفلسطينية. وقال في حوار مع وكالة نوفوستي الحكومية الروسية نشر أمس، إنه بمنعها تبني قرار مجلس الامن بشأن وقف إطلاق النار في غزة، أعطت واشنطن فعليا «الضوء الأخضر» لتدمير القطاع، مشككا في نوايا واشنطن الحد من تسليح اسرائيل.

وسريعاً، بدأت تتسرب أخبار تدل على نيّة إسرائيل البقاء في المنطقة الحدودية. ووفق صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، اقترحت جهات عسكرية إسرائيلية إقامة «لواء إقليمي فيلادلفيا» في جيش الاحتلال، لإدارة شؤون المحور والسيطرة عليه. ولفتت إلى أن المقترح جاء من قبل مسؤولين عسكريين كبار سبق أن خدموا في المنطقة الجنوبية، على أن يقوم جيش الاحتلال قبل ذلك، بالكشف عن منازل «مشبوهة» وأنفاق، على مسافة حتى كيلومتر من المحور، وتدميرها والقضاء على التهديدات. وبحسب المسؤولين العسكريين، فإن مجرد الإعلان عن إقامة اللواء سيشكّل ضغطاً على «حماس»، وبطاقة توظّف في التوصل إلى صفقة تعيد المحتجزين الإسرائيليين في غزة. كما يعتقدون أن خطوة كهذه، «ستحث المصريين أيضاً على العمل بطريقة أكثر فعالية»، على سبيل المثال في إنشاء حاجز تحت الأرض، وإقامة غرفة عمليات مشتركة مع إسرائيل لإدارة المنطقة. وبحسب «يديعوت»، لا يؤمن الجميع في الجيش الإسرائيلي بهذا «الحل» ولكنه «أقل سوءاً» من طروحات أخرى، وسيقلّص خطر المس بالجنود الإسرائيليين في المنطقة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار جداً في الجيش، لم تسمّهم، قولهم إنه في جميع الحالات، فإن «ترك محور فيلادلفيا، سيشكّل خطراً استراتيجياً كبيراً، سيكلفنا ثمناً باهظاً». ويشير هذا الموقف إلى نية إسرائيل البقاء في المنطقة والسيطرة عليها. وترى أوساط في جيش الاحتلال أن السيطرة العملياتية على محور فيلادلفيا جاءت متأخرة جداً، فيما ذكرت «يديعوت» أنه سيتوجب على لجنة التحقيق التي ستقوم للتحقيق في مجريات الحرب والقرارات المتعلّقة بها، فحص أسباب تأخر اجتياح الجيش لرفح.

ووفق وسائل إعلام إسرائيلية، تعتقد جهات في المؤسستين الأمنية والعسكرية الإسرائيليتين، أنه بدون إغلاق «محور التهريب» تحت الأرض، لا يمكن إنهاء الحرب، وأن إبقاء المحور مفتوحاً سيؤدي إلى تعزيز «حماس» قوتها من جديد وهذه المرة من خلال وسائل جديدة وأكثر تقدّماً، ما سيؤدي إلى وصول مُسيّرات متفجّرة، وصواريخ مضادة للدروع، تهدد أمن الإسرائيليين في المنطقة الجنوبية، ولاحقاً سيصل إلى غزة صواريخ بعيدة المدى تهدد مختلف المناطق، وفق الادعاءات الإسرائيلية.

في هذا الوقت، استشهد 12 فلسطينياً جراء قصف قوات الاحتلال على مدينة رفح فجر أمس. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن مصادر طبية، أن قوات الاحتلال قصفت مجموعة من الفلسطينيين حاولوا انتشال شهيد من وسط رفح، مما أدى إلى سقوط الشهداء وعدد من الجرحى. كذلك ذكرت وكالة «وفا» أن الطيران الإسرائيلي قصف منزلاً بمخيم النصيرات وسط غزة، ما أدى إلى استشهاد 4 فلسطينيين وإصابة نحو 15 آخرين. وفي مدينة غزة، استشهد 3 فلسطينيين برصاص قناصة جيش الاحتلال في حي تل الهوا، كما استهدف الاحتلال بالقصف المدفعي عدداً من المنازل. وقصفت دبابات الاحتلال المناطق الجنوبية لحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة. وفي مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، استشهد فلسطيني وأصيب 6 آخرون بجروح إثر استهداف طائرات الاحتلال منزله. وفي منطقة مشروع بيت لاهيا شمال غزة، أصيب عدد من الفلسطينيين بجروح جراء استهداف قوات الاحتلال شقة سكنية. كما استهدفت مدفعية الاحتلال عيادة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» بمخيم المغازي وسط القطاع. وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ليل الأربعاء الخميس استشهاد اثنين من مسعفيها في ضربة «مباشرة» نفذها الجيش الإسرائيلي على سيارة إسعاف تابعة لها في غرب رفح.

> «يديعوت أحرونوت»: اقتراح إقامة لواء لإدارة شؤون محور فيلادلفيا
>
> قدّم حزب غانتس مشروع قانون لحل الكنيست وإجراء انتخابات

كما استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين، جراء استهداف طائرات إسرائيلية مدرسة تأوي نازحين أمس، بعد انسحاب الجيش من أجزاء من مخيم جباليا شمالي غزة، وفق وكالة الأناضول. ونقلت «الأناضول» عن شهود عيان أن الآليات العسكرية الإسرائيلية انسحبت بشكل محدود من المناطق الجنوبية والغربية من مخيم جباليا «لكنها لا تزال موجودة في المناطق الشرقية والشمالية، مع استمرار إطلاق النار والقصف المدفعي باتجاه المخيم». وفي ظل هذا الوضع، دعت لجنة الطوارئ في محافظة شمال غزة، عبر بيان أمس، المواطنين إلى «التريث وعدم العودة حالياً إلى مناطق شمال القطاع». وحذرت اللجنة من أن «الاحتلال ترك خلف آلياته المنسحبة عدداً كبيراً من طائرات «كواد كابتر» (مسيّرة) التي تطلق النار على المواطنين». وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، أن الاحتلال ارتكب خلال 24 ساعة 5 مجازر في القطاع، وصل منها للمستشفيات 53 شهيداً و357 إصابة، مضيفة أن حصيلة الحرب ارتفعت إلى 36224 شهيداً و81777 مصاباً. وفي بيان آخر، ناشدت وزارة الصحة جميع المؤسسات الدولية والجهات المعنية بضرورة فتح معابر قطاع غزة، وتسهيل خروج المرضى والجرحى للعلاج بالخارج. وقالت إن ذلك يأتي «في ظل انهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة، وحاجة آلاف المرضى للعلاج بالخارج، ومع استمرار الاحتلال الإسرائيلي بالسيطرة على المعابر وإغلاقها».

وشهدت مناطق متفرقة، أمس، اشتباكات عنيفة. وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، دافيد مينسر، إن القوات الإسرائيلية قتلت نحو 300 مسلح فلسطيني خلال العمليات في مدينة رفح التي بدأت في 6 مايو/أيار الحالي. فيما أبرزت معطيات الجيش الإسرائيلي، أمس، مقتل جندي وإصابة 14 آخرين خلال 24 ساعة ليصل عدد الجنود الجرحى منذ بداية الحرب إلى 3657. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» عبر «تليغرام» قصف كيبوتس «نيريم» برشقة صاروخية، إضافة إلى عمليات أخرى منها «استهداف قوة صهيونية راجلة مكونة من 5 جنود بعبوة مضادة للأفراد وإيقاعهم بين قتيل وجريح شرق حي التنور بمدينة رفح».

في هذا الوقت، قال قائد القوات الجوفضائية للحرس الثوري الإيراني، الجنرال علي حاجي زادة، إن إيران تلقت رسالة من إسرائيل في إبريل/نيسان الماضي، عبر مصر، لحثّ طهران على عدم الرد على استهداف سفارتها في دمشق لقاء تنازل إسرائيل عن مواصلة الحرب على غزة. وأفادت وكالة تسنيم المقربة من الحرس الثوري بأن كلام حاجي زادة جاء خلال ندوة في مدينة قم، أوضح فيها أن إسرائيل بعثت رسالة إلى طهران عن طريق وزير الخارجية المصري سامح شكري في محاولة لمنع رد إيران على استهداف تل أبيب السفارة في دمشق، معلنة أنها ستنهي الحرب على غزة في حال لم ترد إيران.

ومع تركيز الاحتلال على مواصلة حربه في غزة، تكبر الانقسامات السياسية في دولة الاحتلال. وقدّمت عضو الكنيست ببني غانتس، أمس، مشروع قانون لحل الكنيست، وذلك في إطار الخطوات التي يقودها غانتس للتوصل إلى موعد متفق عليه لإجراء الانتخابات حتى شهر أكتوبر/تشرين الأول المقبل، أي بمرور عام على عملية طوفان الأقصى. وقالت تامنو شطا في بيان: «7 أكتوبر هو كارثة يتطلب منا العودة للحصول على ثقة الشعب، وإقامة حكومة وحدة واسعة ومستقرة، تستطيع قيادتنا بثقة في مواجهة التحديات الهائلة، في الأمن، والاقتصاد، خصوصاً في المجتمع الإسرائيلي. تقديم مشروع القانون الآن، سيمكننا من طرحه خلال الدورة الحالية (الصيفية)». وعلى الرغم من تقديم مشروع القانون، لا يوجد لدى «المعسكر الرسمي» أغلبية لحل الكنيست، وذلك أن الائتلاف الحاكم الأصلي لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يتمتّع بأغلبية 64 عضو كنيست من أصل 120 نائباً. وهناك جانب تقني أيضاً للموضوع، ذلك أن طرح اقتراح القانون لمناقشة الكنيست يتطلب 45 يوماً منذ تقديمه. وفي حال نجح الحزب بتمرير مشروع القانون، تُجرى الانتخابات في غضون ثلاثة أشهر من موعد إقراره.

ورد حزب الليكود على مشروع قانون حل الكنيست في بيان جاء فيه: «في ذروة الحرب تحتاج إسرائيل إلى الوحدة وليس إلى الفرقة، تفكيك حكومة الوحدة هو جائزة لـ(زعيم حماس في غزة يحيى) السنوار، وخضوع للضغوط الدولية، وإلحاق ضرر بالغ بجهود إطلاق سراح مخطوفينا».

في غضون ذلك، دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ، إلى عقد مؤتمر للسلام «واسع النطاق» لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، خلال خطاب في منتدى التعاون العربي الصيني الذي عُقد أمس في بكين. وقال «على الحرب ألا تدوم إلى ما لا نهاية ولا ينبغي للعدالة أن تغيب إلى الأبد». من جهته، حضّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، المجتمع الدولي على ضمان عدم تهجير الفلسطينيين. ودعا منتدى التعاون الحالي. وتعد زيارة الأسد إلى إيران هي الثالثة من نوعها منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011.

(العربي الجديد، أسوشييتد برس)

سلوفينيا نحو الاعتراف بالدولة

أيدت حكومة سلوفينيا، أمس الخميس، مشروع قانون للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وطلبت من البرلمان إقراره. وقال رئيس الوزراء السلوفيني روبرت غولوب، في تصريح عقب اجتماع الحكومة، إن الأخيرة قررت الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة ذات سيادة على حدود العام 1967 وفقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي. وأعلن إرسال مشروع قانون الاعتراف إلى البرلمان، والذي قد ينعقد مطلع الأسبوع المقبل، للموافقة عليه كي يدخل حيز التنفيذ.

شرق غرب

الحوثي يتوعد بمواصلة الهجمات

قال زعيم جماعة الحوثيين في اليمن عبد الملك الحوثي، في خطاب متلفز أمس الخميس، إن عمليات الجماعة مستمرة وستكون «إلى تصاعد مستمر كماً وكيفاً». وأضاف: «هذا الأسبوع، بلغت العمليات 12 عملية في البحر الأحمر والبحر العربي والمحيط الهندي وباتجاه البحر الأبيض المتوسط»، موضحاً أنها نُفّذت بـ27 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيّرة، وأن عشراً من العمليات «استهدفت عشر سفن مرتبطة بالعدو الإسرائيلي والأميركي والبريطاني وسفناً تابعة لشركات كسرت قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة».

(العربي الجديد)

ثلاثة آلاف يتظاهرون ضد باشينيان في أرمينيا

شارك نحو ثلاثة آلاف شخص، أمس الخميس، في تظاهرة مناهضة لرئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان أمام مقر الحكومة في يريفان، حيث كان يُعقد اجتماعها الأسبوعي. واندلعت الاحتجاجات الشهر الماضي إثر موافقة الحكومة على إعادة أربع قرى إلى أذربيجان المجاورة، فيما لا يزال باشينيان متمسكاً بموقفه رغم الاحتجاجات التي يقودها رجل الدين الأرميني المعروف بأغرات غالستانيان (الصورة).

(فرانس برس)

بشار الأسد يلتقي خامنئي في طهران

ذكرت وسائل إعلام تابعة للنظام السوري وأخرى في إيران، أمس الخميس، أن رئيس النظام بشار الأسد التقى، خلال زيارة غير معلنة سلفاً، المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي في العاصمة طهران لتقديم التعازي بوفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان في تحطم مروحيتهما الشهر الحالي. وتعد زيارة الأسد إلى إيران هي الثالثة من نوعها منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011.

(العربي الجديد، أسوشييتد برس)

تركيا تلمح إلى تدخل عسكري في سورية

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (الصورة) أمس الخميس: «نتابع عن كثب التحركات العدائية من منظمة إرهابية ضد وحدة أراضي بلادنا، فضلاً عن سورية، بذريعة الانتخابات»، مضيفاً: «تركيا لن تسمح لمنظمة انفصالية بإقامة دولة إرهابية أبعد من حدودها الجنوبية في شمال سورية والعراق». وأعلنت «الإدارة الذاتية» التي يقودها أكراد في شمال وشرق سورية خططاً لإجراء انتخابات بلدية في 11 يونيو/ حزيران المقبل.

(أسوشييتد برس)

حل البرلمان البريطاني تمهيداً للانتخابات

حُل البرلمان البريطاني رسمياً، أمس الخميس، استعداداً للانتخابات المقررة في 4 يوليو/ تموز المقبل، والتي يتصدر حزب العمال فيها استطلاعات الرأي متقدماً على حزب المحافظين الحاكم. ويبدو أن زعيم «العمال» كير ستارمر هو المرشح الأوفر حظاً لرئاسة الحكومة خلفاً لريشي سوناك، الذي دعا إلى إجراء الانتخابات التي لم يكن من المتوقع إجراؤها قبل الخريف.

(فرانس برس)

رصد

مقتل جنديين إسرائيليين بدهس قرب نابلس

رام الله، القدس المحتلة
العربي الجديد

اشتعلت الضفة الغربية المحتلة، أمس الخميس، باقتحامات الجيش الإسرائيلي التي تخللتها اعتقالات ومواجهات أسفرت عن سقوط جرحى فلسطينيين، فيما أعلن الاحتلال في بيان أمس، مقتل جنديين إسرائيليين في عملية دهس عند حاجز عورتا جنوب شرق نابلس، مساء أول من أمس الأربعاء. وفي أعقاب تقارير عن إطلاق نار على مستوطنات قرب طولكرم ومقتل الجنديين الإسرائيليين، أول من أمس، هدّد وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، مجدداً على منصة إكس أمس، السكان الفلسطينيين في طولكرم ومخيم نور شمس في المدينة، وقائلاً: «سندمر مدنكم كما في قطاع غزة».

وقال جيش الاحتلال، في بيان أمس، إن الرقيبين إيليا هيل وديفغو هرساج، وكلاهما جنديان في كتيبة تشخوش 90 لواء كفير، قتلا دهساً، مساء أول من أمس، مضيفاً أن رئيس أركان الجيش هيرتسي هليفي، وصل إلى المكان وقرع عملية الدهس قرب نابلس وأجرى «تحقيقاً أولياً وتقييماً للوضع في النقطة مع قائد فرقة يهودا والسامرة (الضفة)، يكي دولف، وقائد لواء السامرة، شمعون سيسو، وممثلين عن جهاز الأمن العام والشرطة وغيرهم من القادة».

وبينما قالت «حماس» في بيان إن «عملية الدهس البطولية التي نفذها أحد أبطال شعبنا قرب حاجز عورتا جنوب شرق نابلس، هي رد طبيعي على عدو مجرم، يرتكب مجازر دون أي اعتبار للقيم والأعراف والقوانين الدولية»، ذكرت مصادر محلية أن المنفذ (لم يُذكر اسمه) سلم نفسه للأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية. وفي الأثناء اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة الشرقية لمدينة نابلس، أمس، وحاصرت منطقة مقام يوسف بالقرب من مخيم بلاطة لتأمين المستوطنين الذين وصلوا بحافلات من حاجز عورتا، فيما ذكرت مصادر محلية، أن مستوطنين هاجموا أطراف بلدة بيت فوريك شرق نابلس، وأحرقوا خياماً وبركساً (بيت متنقل) للأغنام. وفي بيت لحم، هاجم مستوطنون، مركبات الفلسطينيين ما ألحق أضراراً ببعضها، كما أغلقوا الشارع ومنعوا تنقلات المركبات.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس، إصابة 6 فلسطينيين بالرصاص الحي، خلال اقتحام الاحتلال مدينة جنين، فيما اقتحمت آليات الجيش الإسرائيلي مخيم جنين، واعتقلت قناصته عدة مبان، وشرعت جرافات عسكرية بتجريف البنية التحتية، وسط إطلاق نار في عدة مواقع من المخيم.

وشملت اقتحامات الاحتلال أمس، مناطق وقرى في بيت لحم وطوباس ورام الله والخليل، ومخيم بلاطة قرب نابلس، وسط مواجهات مسلحة. وقصفت طائرة مسيرة إسرائيلية موقعاً في محيط مخيم بلاطة، من دون وقوع إصابات، ولاحقاً قالت وسائل إعلام فلسطينية إن مجموعة من المقاومين نجت من محاولة اغتيال، ثم بعد وقت قصير، استهدفت عملية قصف ثانية موقعاً داخل المخيم. في غضون ذلك أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بإصابة شاب برصاص الاحتلال خلال المواجهات في مدينة رام الله، فيما اندلع حريق كبير في سوق الخضار (الحسبة) وسط المدينة ومجمع البيرة التجاري (المالكي)، جراء قنابل غاز أطلقها جنود الاحتلال، ما تسبب وفق وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، في احتراق ما لا يقل عن 200 محل تجاري وبسطة. كذلك اندلعت أمس، حرائق في أراضي قرية عين بربود شرق رام الله، جراء قنابل غاز مسيلة للدموع أطلقها جنود الاحتلال. وذكر بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ مساء أول من أمس الأربعاء وحتى صباح أمس 20 مواطناً فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم سيدتان أفرج عن إحداهن لاحقاً، بالإضافة إلى طفل وأسرى سابقين. وبلغت حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، نحو 8955 حالة، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن أفرج عنهم لاحقاً.

وفي سياق التحريض على قتل الفلسطينيين، قالت القناة 7 الإسرائيلية المحسوبة على المستوطنين، أمس، إن الجيش الإسرائيلي أعلن «أنه سيوزع أسلحة طويلة (رشاشة) إضافية في الضفة الغربية» على المستوطنين «الذين ليسوا أعضاء في الفرقة الاحتياطية من أجل تعزيز الأمن»، زاعمة أنه «سيتم توزيع الأسلحة وفق المعايير». ونقلت القناة عن رئيس ما تسمى «لجنة يهودا والسامرة»، عضو الكنيست من حزب الصهيونية الدينية اليميني المتطرف، تسفي سوكوت، قوله إن القرار مهم وسيعزز الشعور بالأمن، داعياً «سكان المستوطنات الذين يرغبون بالمشاركة في الدفاع عن مكان إقامتهم إلى تقديم طلبات لحمل الأسلحة من أجل إضافة قوة رد كبيرة أخرى».

في موازاة ذلك حذّرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، من مخاطر انفجار الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية بسبب إجراءات دولة الاحتلال عقب السلطة الفلسطينية، معتبرة أن الأجهزة الأمنية التابعة للأخيرة تؤدي دوراً مهماً في الجهود الهادفة إلى إحباط عمليات المقاومة في الضفة في ظل ما يواجهه الجيش في منع عمليات ضده وضد المستوطنين. وأضافت الصحيفة أن السلطة تواصل اعتقال منتمين لحركتي حماس والجهاد الإسلامي، إلى جانب أن قوات الاحتلال الإسرائيلي «تعتقل الاستخباري بينها وبين جيش الاحتلال «والذي يسهم في إحباط عمليات إرهابية ضد الإسرائيليين». وقالت إنه على الرغم من هذا الدور، يمكن أن تنفجر الأوضاع قريباً في الضفة بسبب تحركات وزراء في حكومة بنيامين نتنياهو تهدف إلى الدفع نحو انهيار السلطة الفلسطينية.

احتراف 200 محل وبسطة في رام الله جراء قنابل الاحتلال

تقرير

الاحتلال يراهن على انقسام أوروبي

بوريل وكاتس خلال اجتماع في بروكسل، يناير الماضي (فرانس برس)

تشعر دولة الاحتلال الإسرائيلي بالاطمئنان إلى أن الائتلاف الأوروبي لن يفرض عقوبات عليها، بسبب عملياتها العسكرية والمجازر التي ترتكبها في رفح جنوبي قطاع غزة، حتى بعد قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي، الذي طالب إسرائيل بوقف فوري للحرب هناك، ذلك أن الدول الأوروبية غير موحدة في مواقفها، فيما أجرى وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس أمس الخميس، اتصالات مع وزراء خارجية أوروبيين ممن تربطهم به شخصياً وبإسرائيل علاقة جيدة، وخاص كاتس أمس «مراثونا» من الاتصالات الدبلوماسية، وفق ما أفاد موقع يديعوت أحرونوت العبري، قام في إطاره بتحويل عدة رسائل إلى عشرة وزراء خارجية بارزين في أوروبا، تربطه بهم علاقات شخصية جيدة. وركّزت رسائل كاتس على قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي، مشددة على أنه «من المهم جداً عدم إعطاء تفسيرات خاطئة» لقرار المحكمة، التي «لم تقرر بأن على إسرائيل وقف عملياتها العسكرية في رفح»، بل يتعلق قرارها فقط بالعمليات العسكرية التي من شأنها خلق ظروف قد تؤدي إلى إبادة مدنيين، بحسب الادعاءات الإسرائيلية. وزعم كاتس أمام نظرائه بأن إسرائيل لا تقوم أصلاً بعمليات من هذا النوع، وليس لديها نيّة بذلك.

كما تطرق إلى تحقيق أجراه جيش الاحتلال الإسرائيلي بشأن المجزرة التي ارتكبها في رفح يوم الأحد الماضي، وأرسل إلى وزراء الخارجية المواد الاستخباراتية المتعلقة بتلك المجزرة، التي تحاول إسرائيل تبريرها بعد الانتقادات اللاذعة التي طاولتها، وتسعى لتحميل المقاومة الفلسطينية المسؤولية عنها. كما ركّز كاتس على ما وصفها بالخطوات الإنسانية الواسعة التي تقوم بها إسرائيل في قطاع غزة، رافضاً أي «ادعاءات كاذبة» ضد إسرائيل بهذا الشأن، بحسب تعبيره. ويأتي سباق الاتصالات الدبلوماسية الذي يخوضه كاتس، على خلفية الانتقادات الموجّهة إلى إسرائيل من قبل عدة جهات في أوروبا والتحركات ضدها، والتي يقودها مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ووزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس، وهو ما تصفه إسرائيل بمحاولات استغلال قرارات محكمة العدل الدولية في لاهاي على نحو سيئ تجاهها، وكذلك استغلال المجازر والأحداث في رفح من أجل إلحاق الأذى بإسرائيل وقيادة خطوات ضدها. ونقل موقع يديعوت عن مسؤولين في وزارة الخارجية الإسرائيلية لم يسمّهم، بأن هناك «سردية مسمومة» من جهات بوريل، من ضمنها محاولاته تدفيع إسرائيل ثمناً بادعاء عدم التزامها بقرار المحكمة الدولية، واستغلال احداث رفح من أجل ذلك. وتعوّل إسرائيل على أن أي قرار في الاتحاد الأوروبي يتطلب الحصول على إجماع، وعملياً جاءت تحركات كاتس واتصالاته، من أجل ضمان تصدي أصدقاء إسرائيل لأي قرار ضدها في الاتحاد.

في سياق متصل، أفادت صحيفة معاريف العبرية، أمس الخميس، بأنه لا توجد وحدة رأي في الاتحاد الأوروبي، وهو ما سيقود إلى عدم فرض أوروبا عقوبات على إسرائيل في أعقاب قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي. ولفتت الصحيفة إلى أن التعاون في عدة مجالات مستمر في هذه الأيام أيضاً بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي، على الرغم من انتقادات الأخير لدولة الاحتلال، على خلفية سياستها إزاء القضية الفلسطينية وما تفعله في غزة.

ونقلت الصحيفة عن الخبير الإسرائيلي في العلاقات الدولية عمانوئيل نافون، أن هناك «علاقات من الدرجة الأولى (بين الطرفين)، والاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الأول لإسرائيل على مستوى الاستيراد والتصدير. كما أن لدى إسرائيل علاقات خاصة مع دول في الاتحاد وعلى رأسها ألمانيا، والتي تعتبر ثاني مزود لإسرائيل بالوسائل القتالية، بعد الولايات المتحدة الأميركية». وأضاف نافون أن العلاقات في الآونة الأخيرة توترت، في أعقاب قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي، والرامية «للتضييق على العمليات العسكرية في رفح»، وعليه «هدد مسؤولون كبار في الاتحاد الأوروبي، بفرض عقوبات على إسرائيل، على الرغم من أن الاتحاد لم يفعل ذلك من قبل». وشدد نافون على أن «قرار المحكمة في لاهاي، لا يمنع إسرائيل من القيام بعمليات في رفح، وإنما يذكّر فعلياً بأن عليها الالتزام بالقانون الدولي، وهو الأمر الذي تفعله إسرائيل»، على حد زعمه. وتعوّل إسرائيل أيضاً، وفق أقواله، على أن «السياسات الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي، تتعلق بكل دولة على حدة، وكل دولة تقرر لنفسها»، مضيفاً أن «سياسات دول مهمة مثل فرنسا وألمانيا لا تخضع أبداً لقرارات الاتحاد». واعتبر الخبير الإسرائيلي، أن بوريل «يطلق تصريحات شديدة اللهجة، ولكن لا يوجد لديه صلاحية. ويمكن القول عملياً إنه متحدث (باسم الاتحاد) ولا يستطيع اتخاذ قرارات وتطبيقها، كما أن قرارات لا تصدر باسم كل الاتحاد الأوروبي، وهناك العديد من الدول التي تعارض تصريحاته ضد إسرائيل، ووجهت له ملاحظات بشأن ذلك».

نايف...

الحدث

لا ردّ إسرائيلياً على اقتراحات فرنسية بوقف التصعيد... وحزب الله يطلق حملة تبرعات لتمويل الصواريخ والمسيّرات

لبنان بين الشغور الرئاسي والحرب

تهيمن حالة من الجمود بشأن كل ما يتعلق بأزمات لبنان، لا سيما على صعيدي محاولات وقف التصعيد بين حزب الله والاحتلال، والشغور الرئاسي. وفيما كشف مصدر دبلوماسي فرنسي عن فشل إحداث خرق في جدار الشغور الرئاسي، لمحت الخارجية الفرنسية أمس إلى تجاهل إسرائيل الردّ على اقتراحات لوقف التصعيد مع حزب الله

مصدر: لودريان لم يحقق أي خرق يذكر في الملف الرئاسي

الناشط السياسي علي مراد: لا شح مالياً في صفوف حزب الله

بيروت ـ **رينا الجهّال**

تزامن التدهور الميداني على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، مع كشف مصدر دبلوماسي فرنسي تحدث لوكالة فرانس برس عن فشل الموفد الفرنسي جان إيف لودريان في زيارته الأخيرة إلى بيروت، في إحداث خرق في جدار الشغور الرئاسي في لبنان، المستمر منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في 31 أكتوبر/تشرين الأول 2022. وبحسب المصدر، فإن لودريان الذي التقى على مدى يومين قوى سياسية رئيسية في لبنان، بينها حزب الله، قبل أن يغادر لبنان أول من أمس «لم يحقق أي خرق يذكر» في الملف الرئاسي. وأضاف المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن هويته أن «كل فريق متشبّث بمواقفه»، مما دفع لودريان إلى تحذير المسؤولين الذين التقاهم من أن «وجود لبنان السياسي نفسه يخطر»، مع استمرار الشرخ في البلاد. وحذّر لودريان خلال لقاءاته في بيروت من «مخاطر إطالة أمد الأزمة» وسط السياق الإقليمي المتوتر. وشدّد على «الضرورة الملحة لانتخاب رئيس للجمهورية من دون تأخير»، وفق المصدر الدبلوماسي.

وسمع الموفد الرئاسي الفرنسي الكلام الأبرز من رئيس البرلمان نبيه بري الذي أكد «تمسّكه بمبادرته لانتخاب رئيس للجمهورية»، إذ كرّر بري وفق ما نقل عنه مكتبه الإعلامي أول من أمس «الدعوة ومن دون شروط مسبقة للتشاور حول موضوع واحد هو انتخاب رئيس للجمهورية ومن ثمّ الانتقال إلى القاعة العامة للمجلس النيابي لانتخاب بدورات متتالية رئيس ضمن قائمة تضمّ عدداً من المرشّحين حتى تتوّج المبادرة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية». من جهته، كان مصدر في حزب الله قد ذكر لـ«العربي الجديد» أول من أمس أنه «كان هناك تشديد من جانب حزب الله على الانفتاح للتشاور والحوار، كما التأكيد على التمسّك بترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية للرئاسة، والمواصفات الرئاسية التي يتقدمها انتخاب رئيس لا يطعن المقاومة في ظهرها». ونفى المصدر أنّ "يكون الملف الرئاسي مرتبطا بالأحداث في غزة والجنوب اللبناني أو استخدامه من جانب الحزب ورقة في تسوية رئاسية، كما يتهمه معارضوه». وجاءت زيارة الموفد الفرنسي إلى بيروت في إطار «التحضير لزيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى فرنسا، والتي يمكن أن يتطرق خلالها الطرفان إلى الملف اللبناني». وفق المصدر.

ومن المقرر أن يزور بايدن فرنسا في مرات، منذ تكليفه بمهمة معالجة الشغور السادس من يونيو/حزيران المقبل، بمناسبة الذكرى الثمانين لإنزال النورماندي. ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في أكتوبر 2022، فشل البرلمان اللبناني 12 مرة في انتخاب رئيس، إذ لا يحظى أي فريق بأكثرية نيابية واضحة تخوله إيصال مرشحه. وكان لودريان قد زار بيروت ست مرات، منذ تكليفه بمهمة معالجة الشغور الرئاسي، من قبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في يونيو/حزيران 2023.

وبعد ساعات على إعلان فشل لودريان رئاسياً، كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان، أمس الخميس، أن إسرائيل لم ترد بعد على مقترحات باريس لخفض التوتر بينها وبين حزب الله. وقال لوموان في إفادة صحافية: «تلقينا رداً إيجابياً نسبياً من اللبنانيين لكنني أعتقد أننا لم نتلق أي رد من إسرائيل حتى الآن». وقدمت فرنسا اقتراحاً مكتوباً للجانبين، تضمن انسحاب حزب الله مسافة عشرة كيلومترات من الحدود مع فلسطين المحتلة، مع وقف إسرائيل غاراتها على لبنان. ميدانياً، أغار الجيش الإسرائيلي، أمس الخميس، على أطراف بلدة حانين، كما قصف مدفعياً أطراف عيتا الشعب. واستهدف حزب الله انتشاراً لجنود الاحتلال في محيط موقع عدائر. وأفادت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية بأن الجيش الإسرائيلي أسقط إحدى مسيّراته قرب الحدود اللبنانية مما أدى إلى حريق قرب مستوطنة شلومي. وليل الأربعاء ـ الخميس، استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي الحي الشرقي في بلدة الخيام، فيما استهدف موقع رأميا. وسبق ذلك اعتبار وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، مساء أول من أمس الأربعاء، أن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله «يجر لبنان إلى واقع صعب، ومن سيدفع الثمن هو الشعب اللبناني وقوات حزب الله». وجاء كلام غالانت في كلمة متلفزة له، عقب تقييم للوضع العملياتي في القيادة الشمالية، على الحدود مع لبنان، مع قائد الجبهة الداخلية اللواء أوري غوردين، وفق هيئة البث الإسرائيلية الرسمية.

في هذه الأثناء، أطلق حزب الله، أول من أمس الأربعاء، حملة تبرّعات لشراء صواريخ ومسيّرات، فاتحاً باب التساؤلات والتحليلات حول توقيتها وأسبابها، وما إذا كان لها علاقة بالتجهيز العسكري الواسع لحرب شاملة مع إسرائيل، أو متصلة بأزمة مالية في صفوفه وتراجع التمويل الإيراني له، كما حاجته «ضمنياً» إلى الدعم المالي أيضاً في إطار إعادة الإعمار ومساعدة نازحي القرى الحدودية الذين تخطى عددهم المائة ألف. وأعدّت «هيئة دعم المقاومة الإسلامية»، التابعة لحزب الله، مقطعي فيديو انتشرا عبر منصات التواصل الاجتماعي، دعت فيهما للتبرع.

في السياق، أوضح مصدر في حزب الله لـ«العربي الجديد»، أن «الهيئة تنظم كل فترة حملات دعم للمقاومة، وبشكل علني، والهدف الأساسي منها إشراك البيئة الحاضنة بالانتصارات بمواجهة العدو»، مشدداً على أن «الحزب لا يعاني من شحّ مالي، ويملك ترسانة أسلحة كبيرة قلنا مراراً وتكراراً أنها ستفاجئ العدو ولم نكشف إلا عن نسبة قليلة منها في المواجهات الدائرة منذ 8 أكتوبر الماضي». وبرأي الأستاذ الجامعي والناشط السياسي علي مراد، الذي تحدث مع «العربي الجديد»، أن «إطلاق حملة التبرعات يأتي في سياق شحّ مالي يعاني منه حزب الله، فحملات كهذه لا يكون هدفها جمع المال، بقدر ما تتصل بالتواصل مع الناس، والتعامل السياسي مع البيئة الشعبية، وإلا فهناك مصادر أكبر للتمويل يمكن اللجوء إليها». وأضاف مراد: «لا أعتقد أن حزب الله ينفقه المال، أو لديه هاجس مالي في إدارة المعركة». واعتبر أن «توقيت الحملة مرتبط بالحرب الطويلة، التي برأيي ستستمرّ أشهراً وتتخطّى عتبة السنة، وربما أكثر، ولا شكّ أن حزب الله يقوم بهذه الإجراءات أيضاً كطرف يتصرّف ويعتبر نفسه بأماكن كثيرة أنه يمثل المجتمع كلّه ويختزله»، مشيراً إلى أن «الوضع مختلف عن حرب 2006 التي استمرت أسابيع بينما هذه الحرب مندلعة منذ سبعة أشهر وأصبحت بمثابة نمط حياة».

منزل مهدم في عيتا الشعب، الأثنين الماضي (محمد زعترني/أسوشيتد برس)

خرق جدار الصوت

كثفت الطائرات الإسرائيلية، أمس الخميس، من خرقها جدار الصوت في الأجواء اللبنانية، في استمرار لتصعيدها المستمر منذ أيام. وخرقت الطائرات الإسرائيلية جدار الصوت على مستوى منخفض فوق منطقة جزين، جنوبي لبنان، وفوق منطقة بعلبك، شرقي لبنان. وسبق للطيران الحربي الإسرائيلي أن اعتمد نمطاً مشابهاً خلال احتلاله الجنوب اللبناني، بين عامي 1978 و2000، وبوتيرة شبه يومية، طاولت في حينه كل المناطق اللبنانية.

متابعة

أمنيون عراقيون في بغداد، يناير الماضي (مرتضى السوداني/الأناضول)

هجمات على مصالح أميركية وبريطانية بالعراق

بغداد ـ **صفاء الكبيسي**

أفادت مصادر أمنية في العراق بأن شركة أميركية عاملة بالمعدات الإنشائية ومعهداً تعليمياً بريطانياً أميركياً في العاصمة العراقية بغداد تعرضا لهجومين منفصلين بعبوات ناسفة. وجاءت الهجمات ضمن مسلسل عمليات استهداف بدأ أخيراً، طاول ثلاثة مطاعم أميركية في بغداد، بعد أيام من تهديدات جديدة أطلقتها جهات مجهولة توعدت باستهداف المطاعم التي صنّفتها داعمة للاحتلال الإسرائيلي في حربه على غزة، فيما بدأت قوات أمنية عراقية تنفيذ خطة لحماية المطاعم. ووفقاً للمصادر الأمنية، التي نقلت عنها محطات إخبارية عراقية محلية، فإن «أحد فروع شركة كاتربيلر الأميركية في منطقة الجادرية، وسط بغداد، تم استهدافه بعبوة صوتية، وقد خلّف الاستهداف أضراراً مادية فقط من دون تسجيل أي إصابات بشرية». وفي هجوم مماثل، أكدت المصادر «تعرض معهد كامبرج البريطاني ـ الأميركي في شارع فلسطين، شرقي العاصمة، إلى الاستهداف بعبوة محلية الصنع»، مبينة أن «الهجوم أسفر عن أضرار مادية فقط».

من جهتهم، أكد شهود عيان في العاصمة بغداد، صباح أمس الخميس، أن «دوريات عسكرية تنتشر بكثافة في محيط الموقعين المستهدفين». وقال الشهود لـ«العربي الجديد»، إن «هناك تكثيفاً أمنياً في منطقتي الحادثين، وأن عناصر أمن ودوريات عسكرية تنتشر في محيطهما، وقد تم قطع عدد من الطرق المؤدية إليهما»، وأشاروا إلى أن «الأضرار المادية التي تعرض لها الموقعان طفيفة، وأن الزجاج المهشم وأثار التفجير ما زالت في الموقعين».

وسارعت السفيرة الأميركية لدى العراق ألينا رومانوفسكي، أمس عبر منصة أكس، لإدانة الهجمات التي طاولت «شركات أميركية ودولية» في بغداد، داعية «الحكومة العراقية إلى إجراء تحقيق شامل وتقديم المسؤولين عن الهجمات إلى العدالة ومنع أي هجمات مستقبلية». وأضافت: «تعرّض هذه الهجمات حياة العراقيين وممتلكاتهم للخطر، ويمكن أن تضعف قدرة العراق على جذب الاستثمارات الأجنبية».

وكانت السلطات الأمنية العراقية قد اتخذت إجراءات «غير مسبوقة» لضبط أمن المطاعم الأميركية في البلاد، إثر الهجمات المتتابعة التي تعرض لها عدد من المطاعم في العاصمة، التي مثّلت تحدياً أمنياً، وتم إغفاء واحتجاز عدد من ضباط الأمن وإحالتهم إلى التحقيق في مسألة الهجمات، وجرى تشديد الإجراءات الأمنية لتأمين تلك المطاعم. وأعادت السلطات فتح المطاعم، وتعهدت بحمايتها. وبحسب بيان للوزارة صدر إثر هجوم وقع الاثنين الماضي، فإنه «بعد الاعتداءات الأخيرة، فإن وزير الداخلية (عبد الأمير الشمري) أشرف على إعادة افتتاح المطاعم مجدداً». وأضاف البيان أن «الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على عدد من المشتبه بهم بهذه الجرائم، فيما تواصل عمليات البحث والتفتيش وفق معلومات استخبارية دقيقة عن بقية العناصر التي أقدمت على هذا العمل غير القانوني». وكانت قيادة عمليات بغداد قد أصدرت، الأحد الماضي، بياناً أكدت فيه اعتقال المهاجمين الذين فجروا عبوة في المطعم الأول في شارع فلسطين، بعد تتبّع كاميرات المراقبة.

السويد: إيران تجنّد عصابات

أعلنت وكالة الاستخبارات السويدية، أمس الخميس، أن إيران تجنّد أفراداً في عصابات إجرامية سويدية لاستهداف إسرائيل ودول أخرى وجماعات في السويد، وذلك بعد أسبوعين من الإبلاغ عن إطلاق نار ليلاً أمام السفارة الإسرائيلية في استوكهولم، وبعد ثلاثة أشهر من عثور الشرطة على قنبلة يدوية غير منفجرة في حرم مجمع السفارة. وقال جهاز الاستخبارات (سابو) في بيان: «تلاحظ شرطة الأمن السويدية أن النظام الإيراني يستخدم شبكات إجرامية في السويد لتنفيذ أعمال عنف ضد دول أو جماعات أو أشخاص آخرين في السويد يعتبرهم تهديداً»، مشيراً خصوصاً إلى «مصالح وأهداف وعمليات إسرائيلية ويهودية في السويد». وأضاف أنه «استخدمت إيران في السابق العنف في دول أخرى في أوروبا سعياً لإسكات الأصوات المنتقدة وما تعتقد أنها تهديدات ضد نظامها». وقال رئيس قسم مكافحة التجسس في «سابو» دانيال ستيلينغ، في مؤتمر صحافي: إن «تقييمنا يشير إلى أن هذا صراع إقليمي انتشر عالمياً ويشمل الآن السويد أيضاً ساحة لهذا الصراع»، مضيفاً: «من الممكن استخدام صغار السن، حتى الأطفال، لتنفيذ أنشطة إيرانية تهدد الأمن في السويد».

(فرانس برس)

ثالث زيارة داخلية لتبون منذ توليه الحكم

زار الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون (الصورة)، أمس الخميس، ولاية خنشلة شرقي البلاد، في زيارة هي الثالثة من نوعها إلى ولايات الداخل منذ تسلمه السلطة نهاية عام 2019، بعد الجلفة وسط الجزائر، وتندوف جنوباً. يأتي ذلك قبيل استدعائه الهيئة الناخبة في الثامن من يونيو/ حزيران المقبل تمهيداً للانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر/ أيلول المقبل، وذلك وسط وضع مريح لتبون مقارنة بمنافسيه المحتملين في الانتخابات المقبلة، رغم تساؤلات عدة ما زالت قائمة عن سبب إحجام الرئيس تبون عن زيارة الولايات والنزول الميداني للاطلاع على الواقع المحلي ومآلات الخطط الحكومية، مقارنة بسلفه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

(العربي الجديد)

مواكبة أمنية لاحتفالات إنزال النورماندي

أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، في مؤتمر صحافي أمس الخميس، أن «عدداً غير مسبوق» من 43 ألف شرطي ودركي وعنصر إطفاء وعسكري سيُعبأ في فرنسا بين الخامس والسابع من يونيو/ حزيران المقبل، لضمان أمن احتفالات الذكرى الثمانين لإنزال النورماندي (خلال الحرب العالمية الثانية)، التي من المقرر أن يحضرها 25 من رؤساء الدول والحكومات. وأوضح أن نحو مليون شخص سيحضرون ثلاثين فعالية ستنظم خلال الأيام الثلاثة المذكورة في بريتان والنورماندي شمال غربي فرنسا، وأبرزها في السادس من يونيو قرب أوماها بيتش، حيث سينتشر 12 ألف شرطي ودركي. كذلك، سيُنشر 80 من خبراء نزع الألغام بينهم 16 غواصاً وخمسين فريقاً مزوداً بكلاب مدربة. ولفت إلى أن أجهزة الاستخبارات لم ترصد حتى الآن «أي تهديد محدد» لهذه الاحتفالات.

(فرانس برس)

تقرير

حمص وريفها في مرمى القصف الإسرائيلي

يتكرر القصف الإسرائيلي لأهداف في أرياف حمص، التي تشهد حضوراً عسكرياً إيرانياً واضحاً، نظراً لأهمية المنطقة بالنسبة لمخطط طهران لتوسيع نفوذها

غازي عنّاب ـ **محمد أمين**

كثّفت الطائرات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة من عمليات القصف ضد أهداف من المرجح أنها إيرانية أو تابعة لحزب الله اللبناني في أرياف حمص وسط سورية، والتي تشهد حضوراً عسكرياً إيرانياً واضحاً ولاسيما في الريف الشرقي.

واستهدفت مساء أمس الأول الأربعاء صواريخ يُعتقد أنها إسرائيلية موقعاً عسكرياً واحداً على الأقل في منطقة القرفلس بريف حمص الشرقي، وفق مصادر متقاطعة، منها المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي أشار إلى أن المنطقة المستهدفة تنتشر فيها قوات من حزب الله اللبناني ومليشيات إيرانية. وقالت مصادر عاملة في وحدات الرصد والمتابعة التابعة للمعارضة السورية، لـ«العربي الجديد»، إن «طائرات حربية إسرائيلية استهدفت ثلاث شاحنات تحتوي على أسلحة وذخائر وسيارة مرافقة تابعة لحزب الله عند نقطة تفتيش عسكرية في منطقة القرفلس بريف حمص الشرقي، وسط سورية». وأكدت المصادر أن «الغارات الإسرائيلية أسفرت عن خمسة قتلى حصيلة أولية، ثلاثة منهم من جنسية غير سورية»، مشيرةً إلى أن «العنصرين من الجنسية السورية قتلا داخل النقطة العسكرية التي توقفت عندها الشاحنات». وأكدت هذه المصادر أن الصواريخ الاعتراضية التي أطلقتها قوات النظام سقط أحدها على حي سكني في مدينة بانياس على الساحل السوري ما أدى إلى مقتل طفلة. وهذه هي المرة الثالثة التي تستهدف فيها صواريخ إسرائيلية أهدافاً في ريف حمص خلال الشهر الحالي، إذ قُتل السبت الماضي عنصران من حزب الله اللبناني بعد قصف من مسيّرة إسرائيلية استهدف سيارة وشاحنة تابعتين لهذا الحزب قرب مدينة القصير قرب الحدود مع لبنان جنوب غربي حمص بينما كانتا «في طريقهما إلى مطار الضبعة العسكري»، وفق المرصد السوري. وفي العشرين من الشهر الحالي، أدت ضربة إسرائيلية في المنطقة نفسها إلى مقتل عدد من عناصر حزب الله الذي يتخذ من منطقة القصير معقلاً رئيسياً له منذ عام 2013. ومطلع فبراير/شباط الماضي، شنّت إسرائيل هجمات على عدة مواقع في محافظة حمص منها قاعدة الشعيرات الجوية في الريف الشرقي، والتي تعد من أهم وأكبر القواعد الجوية في سورية. وتتخذ مليشيات إيرانية من حمص التي تقع في وسط سورية مركز انتشار واسع، وخصوصاً في الريف الشرقي الذي يضم عدة مطارات عسكرية مهمة يُعتقد أنها باتت قواعد عسكرية لهذه المليشيات.

وتقع حمص في وسط الممر البري الإيراني الذي يبدأ من طهران ويمر في العراق وسورية وينتهي في لبنان، لذا تعد من المناطق المهمة في سياق مشروع النفوذ الإيراني شرقي المتوسط، ما يجعلها تالياً عرضة للهجمات الإسرائيلية.

وتعليقاً على هذه الهجمات الإسرائيلية المتكررة على حمص وريفها، بيّن المحلل العسكري عبد السلام عبد الرزاق، في حديث إلى «العربي الجديد»، أن «محافظة حمص وتحديداً منطقة القصير هي منطقة نفوذ لحزب الله منذ سيطرته عليها وتهجير أهلها قبل سنوات»، مضيفاً: «فيها تكنات ومقرات مهمة لهذا الحزب، فضلاً عن كونها تقع في وسط طرق الإمداد والتهريب التي تصل الشرق السوري والعراق بالجانب اللبناني، وهي محطة مهمة في طريق تهريب الأسلحة والمخدرات».

ضياء قدور: لحمص أهمية قصوى في الاستراتيجية الإيرانية

وفي السياق، أوضح الباحث العسكري ضياء قدور، في حديث إلى «العربي الجديد»، أن «حمص هي المحافظة المركزية الوسطى في سورية وتمتد على نطاق جغرافي واسع بين الشرق والغرب بصفتها أكبر محافظة سورية من حيث المساحة (42 ألف كيلومتر مربع)»، مضيفاً: «لذلك تتمتع بأهمية استراتيجية قصوى في الاستراتيجية الإيرانية في سورية كونها تقع على طريق التهريب البري والجوي». وتابع: «كما تنبع أهمية حمص أيضاً من كونها تضم العديد من مناجم الفوسفات (الصوانة وخنيفيس وغيرها) في الريف الشرقي بقلب البادية السورية، وبعض البلوكات النفطية التي يضع الإيرانيون وشركاتهم يدهم عليها منذ عدة سنوات».

وأوضح قدور أن «جغرافية مدينة حمص تضم العديد من المطارات العسكرية التي يستخدمها الإيرانيون كمراس للتهريب، كمطار الشعيرات والتيفور والضبعة غربي حمص»، مضيفاً: «يسيطر كذلك حزب الله على مناطق حدودية غربي المحافظة في منطقة القصير بالقرب من الحدود اللبنانية». وخلص إلى القول: «تحتل محافظة حمص أهمية قصوى في الاستراتيجية الإيرانية، وموقعها الوسطي في سورية على نطاق جغرافي واسع جعلها موزعاً للجهود الإيرانية المختلفة في سورية، ولا يمكن تخيّل بقاء أي نفوذ إيراني في سورية من دون تثبيت وجوده الحثيث في محافظة حمص». وفق تعبيره.

من آثار الدمار نتيجة الحرب في حمص (Getty)

رصد

مضايقات في فرنسا وأميركا ضد متضامنين مع غزة

شهدت فرنسا والولايات المتحدة والنمسا وبلجيكا مضايقات عدة طاولت نائباً وممرضة ومحامية وطلابا متضامنين مع الفلسطينيين ضد العدوان الإسرائيلي على غزة

شهدت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان)، الثلاثاء الماضي، حدثاً هو الأول من نوعه في تاريخها، إثر رفع النائب الفرنسي المنتمي إلى حزب فرنسا الأبية اليساري، سيباستيان ديلوغو، العلم الفلسطيني في جلسة فيها، تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة. وبناء عليه قررت الجمعية تعليق عضويته فيها لمدة 15 يوماً وتقليص راتبه إلى النصف لمدة شهرين.

وحول ذلك، قال ديلوغو لوكالة رويترز، خلال تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في باريس، مساء أول من أمس الأربعاء: «إنها المرة الأولى التي يُرفع فيها علم أجنبي في الجمعية الوطنية، لكن هذا تصرف متناسب نظراً لما يحدث، عندما يكون هناك بشر مثلنا يتعرضون لمذبحة على الجانب الآخر من البحر المتوسط». وأضاف «أفضل أن يسجلني التاريخ متحيزاً للخير على الالتزام بقواعد الجمعية الوطنية». ورفع ديلوغو العلم خلال جلسة استجواب للحكومة، إذ وجه نائب آخر من نفس الحزب سؤالاً لأحد الوزراء حول الوضع في قطاع غزة. وقال «ألوم فرنسا... لأنها تواصل بيع الأسلحة (لإسرائيل) مما يعني أنها متواطئة في هذه المذبحة».

في نيويورك الأميركية، طردت إدارة مستشفى «نيويورك لانغون» الممرضة حُسن جبر، وهي من أصول فلسطينية، بسبب وصفها الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة بـ«الإبادة الجماعية». وكانت جبر قد قالت في كلمة ألقتها على هامش تكريمها بجائزة الرحمة المقدّمة من المستشفى نفسه: «يؤلمني أن أرى نساء بلدي يعانين من خسائر لا يمكن تصورها في الإبادة الجماعية في قطاع غزة». وأعلنت جبر، مساء أول من أمس الأربعاء، عبر حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه تم فصلها من المستشفى الذي كانت تعمل فيه، بعد كلمتها بحفل التكريم. وأكدت إدارة المستشفى طرد جبر من عملها، وقالت إن المرضة سبق أن «تم تحذيرها من التعبير عن آرائها الانفصالية في مكان العمل».

في إيلينوي الأميركية، رفعت المحامية جنان شحادة، دعوى قضائية ضد مكتب فولي أند لاردنر للمحاماة، اتهمته فيها بالتمييز ضدها. وقالت إن المكتب أقالها قبل يوم من بدء عملها به بعد إبدائها الدعم للشعب الفلسطيني في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وذكرت شحادة في الدعوى القضائية الاتحادية التي رفعتها في شيكاغو، مساء الأربعاء، إن المكتب بدأ التحقيق معها بعد منشورات لها على وسائل التواصل الاجتماعي وتعليقات أدلت بها انتقدت فيها أفعال إسرائيل في الصراع. وأوضحت أنها أقيلت من عملها في 22 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، قبل 15 ساعة من الموعد المقرر لبدء عملها في فرع المكتب في شيكاغو. وأضافت شحادة أنها تعرضت لاستجواب دقيق من اثنين من كبار الشركاء في المكتب بشأن خلفيتها ودورها السابق في مجموعة (طلاب من أجل العدالة في فلسطين) وعمل والدها في مسجد محلي. واتهمت الدعوى القضائية المكتب بالتمييز العرقي والديني، وأنه «اعتمد على صور نمطية عن العرب والمسلمين والفلسطينيين تعتبرهم عنيفين بطبيعتهم ومعادين لليهود»، من ناحيته، اعتبر مكتب فولي أند لاردنر في بيان أن الدعوى القضائية لا قيمة لها. في النمسا، اعتقلت الشرطة، أمس الخميس، 16 طالباً أمام جامعة فيينا التقنية خلال اعتصامهم دعماً لفلسطين، وذلك بعد نصبهم خياماً في حديقة الجامعة احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على غزة. وعللت الشرطة قرارها بإشارتها في بيان إلى أن «مجموعة من مؤيدي فلسطين نظموا تظاهرة أمام الجامعة من دون إشعار مسبق». أما في بلجيكا، فقد استخدمت الشرطة خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع، مساء أول من أمس الأربعاء، لتفريق تظاهرة أمام السفارة الإسرائيلية في بروكسل، شارك فيها نحو 300 شخص احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ديلوغو في جلسة البرلمان، الثلاثاء (تيلمو بنتو/Getty)

(الأناضول، رويترز، فرانس برس)

أظهر مؤتمر بروكسل حول سورية الذي عُقد بداية الأسبوع الحالي، أن ملف اللاجئين السوريين في دول الجوار تحوّل إلى ورقة ابتزاز مالي وسياسي من قبل هذه الدول التي باتت تهدد بترحيل اللاجئين وسط مخاوف من تراجعَ الدعم المادي

أزمة اللاجئين السوريين

دول الجوار تمتهن الابتزاز في مؤتمر بروكسل

الدوحة ـ **عماد كركص**

بدت كلمات وزراء خارجية دول جوار سورية في مؤتمر بروكسل حول «دعم مستقبل سورية والمنطقة» للمانحين، بنسخته الثامنة التي عُقدت يوم الاثنين الماضي، كأنها متناسقة وتصب في خانة الابتزاز السياسي الإنساني، ومفادها «إما دفع المال، أو سنرحّل اللاجئين السوريين أو نتركهم لمصيرهم» في مواجهة الظروف الصعبة التي يعيشها اللاجئون السوريون في دول الجوار، لاسيما في لبنان والأردن وتركيا. وكان هذا الخطاب حاضراً بشكل رئيس في تركيا ولبنان، عند الحكومتين وحتى المعارضة في البلدين، ما أجج أشكال العنصرية ضد اللاجئين السوريين هناك. وغدا الخطاب ذاته حاضراً أخيراً عند حكومات العراق ومصر والأردن، وقد ظهرت نتائجه ببعض الأصوات العنصرية ضد اللاجئين السوريين، لا سيما في العراق ومصر، ولو بحدة أقل مما هي عليه في لبنان وتركيا.

وفي حين بات ملف اللاجئين السوريين سوقاً للمزايدات، فقد ضرب السفير المصري لدى الاتحاد الأوروبي بدر عبد العاطي، خلال كلمته في المؤتمر، الرقم المسجل في مفوضية الأمم المتحدة للاجئين السوريين في مصر وهو نحو 150 ألف لاجئ، بعشرة أضعاف، حين قال إن بلاده تستضيف 1,5 مليون لاجئ سوري. أما وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، فقال في المؤتمر، إن «200 ألف لاجئ سوري مسجلون بشكل رسمي في العراق وعدداً مماثلاً منهم غير مسجل»، مؤكداً ضرورة توفير الدعم المالي الدولي للاجئين السوريين لتأمين مستلزماتهم المعيشية والطبية والغذائية.

من جهته، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي: «يبدو أننا سنحصل على مبالغ أقل هذه السنة للاستجابة للاحتياجات، وهناك نقص في الغذاء والكهرباء في مخيمات السوريين»، مشدداً على أن «قلة الدعم ستحرم الأطفال السوريين من استكمال تعليمهم في المدارس الأردنية»، قائلا: «في حال استمرار الوضع وقلة الدعم سنفضل تعليم الأطفال الأردنيين على حساب الأطفال السوريين». واعتبر الصفدي أن «المجتمع الدولي تخلى عن اللاجئين السوريين»، مشيراً إلى أن «1,3 مليون سوري يعيشون في الأردن، 10 في المائة منهم فقط يعيشون في المخيمات، ونقدّم تراخيص العمل لأكثر من 400 ألف سوري».

ولم تنفصل كلمة وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب عما سبقها ولا عن خطاب الحكومة والمعارضة في بلاده، مشدداً على «عدم قدرة لبنان على تحمّل المزيد في ملف النزوح السوري»، مضيفاً: «من تتعذر عودته من النازحين السوريين لأسباب سياسية تجب إعادة توطينه في بلد ثالث»، موضحاً أنه «يجب على المجتمع الدولي وضع خطة زمنية لإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم». وكانت سبع منظمات حقوقية، دولية وإقليمية وسورية، قد حذرت في بيان لها منتصف الشهر الحالي من أن مئات آلاف اللاجئين السوريين في لبنان يواجهون «خطر الترحيل المُحدِق»، مطالبة لبنان بوقف عمليات الترحيل القسري للاجئين السوريين. وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين زارت العاصمة اللبنانية بيروت بداية الشهر الحالي، وأعلنت عن حزمة مساعدات تبلغ قيمتها مليار يورو على أربع سنوات للبنان بهدف الحد من تدفّق اللاجئين إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وكان رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض، هادي البحرة، حاضراً في بروكسل بالتزامن مع انعقاد المؤتمر، وعلى الرغم من أنه أعرب في حديث لـ«العربي الجديد» عن شكره للدول المانحة في مؤتمر بروكسل على استمرار دعمها للسوريين لتقليل آثار الأزمة الإنسانية التي يعيشها الملايين منهم في سورية ودول اللجوء، إلا أنه أشار إلى أن «حجم الوعود المعطاة قد انخفض عن الأعوام السابقة، كما أنها بعيدة جداً عن الوفاء بالحجم الحقيقي للاحتياجات الإنسانية». ولفت إلى «تدني الالتزام بالوفاء بالتعهدات خلال الأعوام السابقة، إضافة إلى نسبة التضخم المرتفعة، وتغلغل دوائر الفساد في إدارة المساعدات لا سيما في مناطق النظام كما تشير الدراسات الموثقة الأخيرة، وكل ذلك ينذر بتفاقم المأساة الإنسانية في سورية إلى مستويات خطيرة، تهدد حياة الملايين». وحول مسألة إعادة اللاجئين والحلول الدائمة، جدد البحرة التأكيد أن «المسببات الأساسية للأزمة الإنسانية في سورية أساسها سياسي، ولا يوجد حل إنساني قابل للاستدامة لها، والحل الوحيد القابل للاستدامة هو الحل السياسي القائم على القرارات الدولية، ولا سيما القرارين 2254 و2118».

وتعهدت الجهات المشاركة في مؤتمر بروكسل الأخير بتقديم مساعدات مالية بقيمة 7,5 مليارات يورو، منها 5 مليارات على شكل منح، و2,5 على شكل قروض. من جهته، قال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لويس بوينو، إنه «على الرغم من الأزمات الكثيرة في المنطقة وخارجها والتي يقدّم فيها الاتحاد الأوروبي خدمات إنسانية، إلا أن موقف الاتحاد من الأزمة السورية لم يتغير»، معتبراً أن رقم التعهدات المعلن عنه في النسخة الحالية من المؤتمر «ليس قليلاً». ولفت في حديث لـ«العربي الجديد» إلى أنه على الرغم من تراجع الدعم المقدّم من بعض المانحين، بسبب اهتمامهم بمناطق أزمات أخرى، يبقى الاتحاد الأوروبي من أبرز المانحين لسورية من خلال الأرقام التي خصّصتها المفوضية الأوروبية، سواء في هذه النسخة أو ما قبلها من المؤتمر، بالإضافة إلى تنظيم الاتحاد المؤتمر بشكل سنوي، مؤكداً أن الاتحاد سيستمر بدعمه للسوريين على الرغم من الصعوبات.

> هادي البحرة: المسببات الأساسية للأزمة الإنسانية أساسها سياسي

> لويس بوينو: موقف الاتحاد من الوضع في سورية لم يتغير

وحول مسألة تململ دول الجوار من أزمة اللجوء السوري، والحلول التي يمكن أن يقدمها الاتحاد الأوروبي في ظل تلويح تلك الدول بخيار ترحيل اللاجئين، قال بوينو: «الاتحاد يدرك الصعوبات التي تمر بها دول الجوار، وهناك جهود تبذلها تلك البلدان في استضافة 7 ملايين لاجئ، وندرك التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بهذا الأمر». وأكد أن «الاتحاد الأوروبي سيواصل مساعدة تلك الدول على كل المستويات»، لكن في الوقت نفسه ذكّر بكلام مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل «بأننا نرفض السرديات التي تشير إلى أن اللاجئين هم أنفسهم المشكلة، والحقيقة أن اللاجئين هم ضحايا الصراع في سورية، ونتفق بذلك مع الأمم المتحدة بأن شروط العودة الآمنة والطوعية والكريمة ليست متوفرة حالياً». وأكد أن «النظام السوري هو الذي يتحمّل هذه الظروف، والأزمة الإنسانية الحاصلة للاجئين»، لذلك «سنستمر في دعم دول الجوار، إلى جانب الحوار السياسي معهم على المستويات كافة».

وحول إمكانية لجوء الاتحاد لعمليات إعادة توطين اللاجئين من دول الجوار إلى دوله، قال المتحدث الأوروبي إن «رئيسة المفوضية أشارت خلال زيارتها إلى لبنان لهذا الجانب»، موضحاً أن «المسؤول عن هذا الجانب هو مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وليس دول الاتحاد الأوروبي، لكن هناك اهتماماً من قبل المفوضية الأوروبية بهذا الموضوع لأنه جزء من الدعم المقدم لدول الجوار، وسيستمر الاتحاد الأوروبي بدعم عملية إعادة التوطين بموجب القانون الدولي، والقرارات التي تتخذها المؤسسات الدولية المعنية، لاسيما الأمم المتحدة».

من جهته، أشار المدير التنفيذي لـ«رابطة السوريين الأحرار»، الحقوقي سامر ضيعي، إلى أنه مع عدم توفر ظروف العودة الآمنة للاجئين السوريين، ومطالب دول الجوار وتحديداً لبنان بإعادتهم، وإصرار الدول الغربية على أن تكون هذه العودة آمنة، فإن الحل يكمن في تبني نهج متعدد الجوانب. وأوضح في حديث لـ«العربي الجديد» أن ذلك يكون بتقديم «ضمانات أمنية دولية، من خلال إشراك الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام لضمان سلامة وأمان العائدين، وتنفيذ حل سياسي شامل، بالضغط الدولي المستمر على النظام السوري للامتثال لحل يضمن حقوق العائدين ويشمل رفعاً تدريجياً للعقوبات مقابل تقدّم ملموس في الحل السياسي، ينتج في النهاية تشكيل حكومة وطنية لا يكون على رأسها بشار الأسد ونظامه الأمني». وأضاف أنه يجب أيضاً «تفعيل برامج إعادة التوطين في الدول الغربية لتوزيع العبء بشكل أكثر عدالة، وتخفيف العبء عن دول الجوار، وتقديم دعم مباشر للاجئين، بزيادة الدعم المالي والإنساني للاجئين في الدول المضيفة لتحسين ظروفهم المعيشية، وتوسيع برامج إعادة التوطين في الدول الغربية لتخفيف العبء على دول الجوار، وضمان مراقبة حقوق الإنسان بشكل مستمر في المناطق المحتملة لعودة اللاجئين، لضمان سلامتهم وكرامتهم، بالإضافة إلى إخراج ملف اللاجئين السوريين من البازار السياسي لدول التي تستضيف أعداد كبيرة والعمل على تنظيم الوضع القانوني للسوريين داخل هذه الدول، لبناء منهج إنساني حقوقي يهدف إلى إنهاء الأزمة الإنسانية للاجئين».

ولفت ضيعي إلى أن «المشكلة الأكبر حالياً هي مشكلة اللاجئين السوريين في لبنان، إذ يعاني البلد من ضغط كبير بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية المتعثرة، والأحداث الأمنية في جنوب لبنان». وأضاف أن «هناك صراعاً سياسياً داخل الاتحاد الأوروبي، بين اليمين واليسار، حول كيفية التعامل مع أزمة اللاجئين»، موضحاً أن أحزاب اليمين الأوروبي تدعم بشدة عودة وإعادة اللاجئين إلى سورية، بحجة أنها باتت آمنة، وترى أن ذلك سيخفف من الضغط على لبنان والدول الأوروبية، كما تدعو إلى التطبيع مع النظام السوري، جزءاً من حل الأزمة، ويدفع اليمين أيضاً باتجاه دعم وتمويل مشاريع الإنعاش المبكر في سورية. أما أحزاب اليسار الأوروبي، بحسب ضيعي، «فتركز على حقوق الإنسان وتشدد على أن العودة يجب أن تكون طوعية وآمنة، وتطالب كذلك بزيادة الدعم المالي للبنان لتحسين ظروف اللاجئين والمجتمعات المضيفة، وتعارض أي إجراءات قسرية لإعادتهم، كما يدعم اليسار حلاً سياسياً مستداماً يقوم على القرار 2254».

وأشار ضيعي المقيم في هولندا، إلى أن هناك مقترحات أوروبية لإيجاد حلول وسط لأزمة اللاجئين السوريين تتلخص بالتالي: دعم مالي مستدام، من خلال تقديم مساعدات مالية مباشرة للاجئين والمجتمعات المضيفة في لبنان، وتحسين البنية التحتية، بتمويل مشاريع لتحسين الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والإسكان، وإطلاق مبادرات لإعادة توطين بعض اللاجئين في دول أوروبية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون مع الأمم المتحدة، والتنسيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لضمان حماية اللاجئين ودعم عودتهم الطوعية عند توفر الظروف المناسبة. وأوضح أن «الصراعات السياسية داخل البرلمان الأوروبي، تُظهر انقساماً واضحاً بين هذه الاتجاهات، مما يعقّد الوصول إلى حل مشترك وفعّال لأزمة اللاجئين السوريين في دول الجوار، وتحديداً في لبنان».

لاجئون سوريون يغادرون لبنان حيث يتعرضون للاضطهاد رسمياً وشعبياً، سبتمبر 2018 (أنور عمرو/فرانس برس)

تقرير

تقليص الدعم في مصر: تحذيرات من انتفاضة شعبية

القاهرة ـ **العربي الجديد**

حذّر سياسيون مصريون من تقليص الدعم في مصر، خصوصاً في قطاع الخبز، لاحتمال تشكيله «تهديداً للسلم الاجتماعي» وحدوث «توترات شعبية». ونبّهوا من انعكاس ذلك على الموقف السياسي للنظام المصري سواء على المستوى الداخلي أو على الصعيد الدولي، لا سيما أن هناك العديد من الأزمات السياسية في مواجهة الحكومة المصرية، وأخطرها على الحدود مع قطاع غزة، واحتلال إسرائيل كامل خط الحدود مع القطاع في مخالفة للقانون. وعلى مدار السنوات الماضية، نصحت الأجهزة الأمنية المصرية الرئيس عبد الفتاح السيسي بعدم المساس بدعم الخبز خوفاً من ردود الفعل الشعبية، وهو ما أكده السيسي في كلمة له في أكتوبر/تشرين الأول 2022، عندما قال إن «ردود الأفعال الشعبية لتحمل تكلفة الإصلاح وضغوطها كانت دائماً تشكل هاجساً ضخماً وعميقاً لدى صنّاع القرار والأجهزة الأمنية». لكنه ردّ على ذلك قائلاً بالنص: «كان موجود على الترابيزة (الطاولة) كل المعنيين من الأجهزة الأمنية والدولة، وطرحنا عملية الإصلاح الاقتصادي وتحرير سعر الصرف، كل اللي قاعدين قالوا (لا)».

وحول مخاطر حدوث توترات شعبية جراء قرار الحكومة تقليص الدعم في مصر، أوضح الأمين العام للحزب الاشتراكي المصري أحمد بهاء الدين شعبان، في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، أن «رفع سعر رغيف الخبز، الغذاء الأساسي لعشرات الملايين من المصريين وربما لأكثر من ثلثي المواطنين، يجعل من المستحيل لهم أن يعيشوا أو السماح باستمرار الحياة كما هي». وأعاد شعبان التذكير بـ«وقائع انتفاضة الخبز في 18 و19 يناير/كانون الثاني 1977، التي كانت لأسباب أقل وطأة، ولكن ما يعيشه المواطن المصري الآن هو المعاناة من ارتفاع أسعار كل السلع الأساسية».

وأضاف أن «الادعاء بأنه بعد تعويم الجنيه تمت السيطرة على ارتفاع الأسعار كذبٌ صريح». وشدّد على أن «رغيف الخبز بالنسبة للمصريين ليس ترفاً، وإنما وسيلة حياة، لأن اعتماد المصري على الخبز فقط يأتي نتيجة الارتفاع الكبير في أسعار كل مدخلات عملية الغذاء في مصر. وكما هو معروف، فإن رفع سعر رغيف الخبز ليس صدفة، بل جزء من خطة محاصرة المواطن المصري وتجويعه، اعتماداً على سياسات أثبتت على مدى عشرات السنين فشلها الذريع». وتابع شعبان: «أكرر تحذيرنا من هذا النهج، لأنني كنت أحد المشاركين في أحداث 18 و19 يناير 1977، وأعرف جيداً حساسية المواطن المصري تجاه لقمة عيشه». وأشار إلى أن «رفع سعر الخبز من 5 قروش (الجنيه الواحد يعادل 100 قرش) إلى 20 قرشاً قد يبدو بالنسبة للكثيرين ثمناً هزيلاً، لكن بالنسبة للمواطن هذه كارثة كبرى يصعب احتمالها».

> سعيد صادق: الاعتقاد بتكرار سيناريو 1977 ليس دقيقاً

بدوره، استبعد أستاذ علم الاجتماع السياسي سعيد صادق حدوث ثورة شعبية على غرار ما حدث 18 و19 يناير 1977، في حال أُقرّ تقليص الدعم في مصر، قائلاً في حديث لـ«العربي الجديد» إن «مصر 1977 ليست مصر 2024 شعباً أو حكومة أو ثقافة أو أحزاباً، لذلك الاعتقاد بتكرار سيناريو 1977 ليس دقيقاً، خصوصاً لأن التاريخ لا يعيد نفسه». وأضاف أن «التمهيد لرفع الأسعار إعلامياً حدث طيلة العام الحالي، كما أن هناك قرارات وسياسات عديدة سابقة من رفع أسعار الكهرباء والنفط اتُّخذت مرات عدة ولم تحدث انتفاضات. وعليه، فإن زيادة أسعار الخبز قد لا تسبب ثورة، لكن ستكون لها آثار اجتماعية واقتصادية كبرى، مثل تدهور معدلات التغذية والصحة، وقد ترتفع أيضاً معدلات الجريمة والطلاق». وتابع صادق: «يمكن أيضاً أن تتراجع شعبية الحكومة، وتستغل المعارضة المصرية ذلك، ولكن لن يزيد رد الفعل عن تلك التوقعات»، مشدداً على أن «انتفاضة يناير 1977 صعب حدوثها مع قوة أجهزة الدولة وغياب تنظيمات المعارضة على الأرض».

أما رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات، فقال لـ«العربي الجديد» إنه «لا شك أن رفع سعر الخبز المدعوم سيخلق حالة اجتماعية صعبة، لأنه غذاء أساسي لغالبية المصريين، ورأينا أيضاً تحريكاً في أسعار الدواء. ومن المنتظر أيضاً رفع أسعار الكهرباء في أواخر شهر يونيو/حزيران المقبل، وربما أيضاً بعض أسعار الغاز والمحروقات والطاقة، وهو بلا شك سيخلق حالة صعبة على المجتمع الذي يعاني أصلاً من غلاء الأسعار وانخفاض قيمة الجنيه، كما أن المداخيل والأجور ضعيفة بشكل عام رغم اجتهاد الدولة خلال الفترة الماضية في إقرار بعض الزيادات، لكن مع ذلك، فبالتأكيد ستكون هناك حالة استياء وغضب شديد». واستبعد السادات حصول انتفاضة بعد تقليص الدعم في مصر مشيراً إلى أن «الأجواء التي تعيشها مصر الآن ودول الجوار، وما يحدث في غزة والسودان وليبيا وغيرها، تجعل احتمالات أن يؤدي غلاء الأسعار إلى أي نوع من الانتفاضات الشعبية، على غرار ما حدث سابقاً في عام 1977، مستبعدة». ورأى السادات أنه «ربما نشهد جرائم اجتماعية، بسبب أن الناس لا تستطيع العيش، فنجد مثلاً العنف الأسري أو زيادة في نسب الطلاق وزيادة معدلات الجريمة والرشوة، وذلك يمكن أن يحدث لأن الناس تحاول توفير احتياجاتها الأساسية».

توصيل الخبز في القاهرة، الثلاثاء الماضي (خالد دسوقي/فرانس برس)

الحدث

تحولات سياسية منتظرة عقب الانتخابات البرلمانية

جنوب أفريقيا: الحزب الحاكم يفقد الأغلبية

يبدو أن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في جنوب أفريقيا لن يحصد أغلبية في البرلمان، وفق نتيجة فرز أولي أمس

كما كان متوقعاً، أظهرت النتائج الجزئية للانتخابات التشريعية في جنوب أفريقيا أن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في طريقه لخسارة الأغلبية البرلمانية، والتي ظل يتمتع بها منذ 30 عاماً، ما قد يؤدي لتحوّل سياسي هو الأكثر دراماتيكية منذ نهاية نظام الفصل العنصري (الأبرتهايد) ستشهد البلاد تطوراته خلال الأشهر القليلة المقبلة. وقد عكس ترقب هذا التحوّل، عنوان صحيفة بيزنس داي المحلية، صباح أمس: «جنوب أفريقيا على أعتاب تغيير سياسي»، فيما عنونت صحيفة ذا سيتيزن «لقد تكلم الشعب»، وقارنت الطوابير الطويلة للناخبين، أول من أمس الأربعاء، أمام مراكز الاقتراع بتلك التي شهدتها أول انتخابات متعددة الأعراق عام 1994، إذ لم تغلق بعض مراكز الاقتراع إلا في ساعات متأخرة من ليل الأربعاء-الخميس. وبدأت عملية فرز الأصوات عقب إغلاق صناديق الاقتراع، مساء أول من أمس. وأظهرت نتائج 16 بالمائة من مراكز الاقتراع حصول «المؤتمر الوطني الأفريقي» على نحو 42 في المائة من الأصوات، مقابل 26 بالمائة لحزب المعارضة الرئيسي «التحالف الديمقراطي» المؤيد لقطاع الأعمال، و8 بالمائة لحزب مقاتلون من أجل الحرية الاقتصادية، الماركسي، وفق ما أعلنته لجنة الانتخابات المستقلة، أمس الخميس، فيما لا يُتوقع إعلان النتائج النهائية قبل نهاية الأسبوع الحالي. وفاز حزب المؤتمر الوطني الأفريقي في كل الانتخابات العامة التي تُجرى كل خمس سنوات منذ الانتخابات التاريخية عام 1994، والتي شكلت نهاية الفصل العنصري وأدت إلى صعود نيلسون مانديلا رئيساً.

في المقابل، فإنه سيتعيّن على الحزب، إذا ما حصل على أقل من 50 بالمائة من مقاعد البرلمان الـ400، تشكيل تحالفات وإجراء مفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية. علماً أن ذلك لن يؤثر على بقاء الحزب الذي يشغل حالياً 230 مقعداً (57,5 بالمائة)، الحزب الأكبر في البرلمان، إلا أنه سيخرج من هذه الانتخابات ضعيفاً.

وفي ظل توقع استطلاعات الرأي تراجعاً تاريخياً لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي بنسبة 40 بالمائة و47 بالمائة من نوايا التصويت، دُعي نحو 28 مليون ناخب للإدلاء بأصواتهم لاختيار تسعة مشرعين محليين في أقاليم البلاد، و400 نائب في البرلمان، من بين حوالي خمسين قائمة، والذين سيتولون بدورهم، في يونيو/ حزيران المقبل انتخاب الرئيس خلفاً لسيريل رامافوزا. وبينما سُجلت مشاركة واسعة في الانتخابات، توقعت لجنة الانتخابات نسبة مشاركة أعلى من تلك المسجلة في الانتخابات الأخيرة عام 2019 عندما بلغت 66 بالمائة.

وبالنسبة للعديد من سكان جنوب أفريقيا البالغ عددهم 62 مليون نسمة، فقد فشل الحزب الحاكم الذي وعد بتوفير التعليم والمياه والسكن للجميع في تحقيق هذه الوعود. وبعد مرور ثلاثين عاماً على انتخاب أول رئيس أسود لجنوب أفريقيا، نيلسون مانديلا، ما زال ثلث سكان البلاد عاطلين عن العمل (33 بالمائة)، وسط استمرار نسبة الجريمة في تحطيم الأرقام القياسية، وتزايد الفقر وعدم المساواة، وطغيان انقطاع المياه والكهرباء على الحياة اليومية. كذلك، أدى تزايد قضايا الفساد التي تورط فيها مسؤولون كبار إلى مزيد من تقويض الثقة في حزب المؤتمر الوطني الأفريقي بزعامة رامافوزا.

> حصل الحزب الحاكم على نسبة 42 بالمائة في فرز أولي

> سجّلت الانتخابات مشاركة واسعة قد تتجاوز الـ66 بالمائة

وكان رامافوزا (71 عاماً)، الذي يعول على ولاية ثانية، قد قال بعد الإدلاء بصوته في سويتو قرب جوهانسبرغ أول من أمس، إنه «لا شك» في فوز حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، فيما تحدث زعيم «التحالف الديمقراطي» جون ستينهويسن، عن حقبة جديدة بعد ثلاثين عاماً من الانتخابات كان «من المحسوم خلالها فوز حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، ولم نتساءل إلا عن النتيجة». وفي وقت توقعت استطلاعات نوايا التصويت حصول «التحالف الديمقراطي» الذي يعد بـ«إنقاذ جنوب أفريقيا»، على 25 بالمائة من الأصوات، وأن يحصد «مقاتلون من أجل الحرية الاقتصادية» اليساري الراديكالي، بقيادة جوليوس ماليما، 10 بالمائة من الأصوات، فإن التهديد الأكبر لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي يمكن أن يأتي من الحزب الشعبوي الصغير، أومكونتو وي سيزوي، بقيادة الرئيس السابق جاكوب زوما، والذي قد يحصل على ما يصل إلى 14 من الأصوات. ولا يزال الرئيس السابق (2009-2018) البالغ من العمر 82 عاماً يحظى بدعم شعبي قوي، لا سيما في إقليم كوازولو ناتال شرق البلاد، رغم أن فضائح سياسية أطاحته (تلقي رشاوى على صفقة أسلحة بقيمة ملياري دولار في أواخر التسعينيات، فيما أفرج عنه العام الماضي بموجب إفراج مبكر بهدف تخفيف الاكتظاظ في السجون، كذلك كان سجنه عام 2021 قد أشعل احتجاجات عنيفة في أنحاء جنوب أفريقيا أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص). علماً أن الحزب والذي يُختصر باسم بـ«أم كي» (MK)، ويحمل اسم الجناح المسلح لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي الذي أسسه مانديلا، حصل في النتائج الجزئية أمس على نحو 8,5 بالمائة.

(فرانس برس، رويترز، العربي الجديد)

عرض مباشر لنتائج التصويت في مركز مفوضية الانتخابات في جوهانسبورغ أمس (كريس ماكغرات/Getty)

رصد

سعيد جليلي... أول المترشحين لرئاسيات إيران

ترشح كبير المفاوضين الإيرانيين السابق، سعيد جليلي، المحسوب على المحافظين، للانتخابات الرئاسية الإيرانية، فيما يستمر استقبال طلبات الترشح حتى الاثنين المقبل

طهران ـ **صابر غل عنبري**

مع إعلان وزارة الداخلية الإيرانية، صباح أمس الخميس، فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في 28 يونيو/ حزيران المقبل، الذي سيبقى مفتوحاً حتى الاثنين المقبل، ترشح كبير المفاوضين الإيرانيين السابق، سعيد جليلي، لخوض السباق الذي فرضه مقتل الرئيس إبراهيم رئيسي ورفاقه في 19 مايو/أيار الحالي إثر سقوط مروحيتهم. وإلى جانب جليلي الذي قرر أن يترشح للرئاسة للمرة الثالثة، قدم أربعة نواب سابقون في البرلمان الإيراني أوراقهم، وهم: مصطفى كواكبيان الذي يشغل حالياً منصب الأمين العام لحزب «سيادة الشعب»، والنائب المستقل السابق محمد رضا صباغيان، والنائب السابق قدرتعلي حشمتيان، وهو الأمين العام لـ«حزب إيران المستقل والمعتدل»، والبرلماني السابق عباس مقتدايي. وباستثناء جليلي الذي يعد شخصية محافظة بارزة، ويحسب على جبهة الصمود (بايداري)، فإنّ بقية المرشحين الذين تقدموا بطلباتهم أمس، وقُبلت أوراق ترشحهم ليست لديهم قاعدة جماهيرية وحزبية قوية، الأمر الذي يجعل فرص ظفرهم بالرئاسة الإيرانية شبه معدوم. بموازاة ذلك، تقدم نحو 35 شخصاً آخر للترشح لكن أياً منهم لم يستوف الشروط، ما أدى إلى رفض استقبال طلباتهم. علماً أنه سيجري النظر في الترشيحات المستوفية للشروط بحلول 11 يونيو/حزيران من قبل مجلس صيانة الدستور، وهو هيئة غير منتخبة يهيمن عليها المحافظون، ومسؤولة عن الإشراف على الانتخابات. وفي عام 2021، أبطل المجلس ترشّح العديد من الشخصيات الإصلاحية والمعتدلة. وأعلنت لجنة الانتخابات، في بيان، الجمعة الماضي، 12 شرطاً لقبول الترشح، من بينها تولي المرشح مناصب حكومية أو عسكرية أو إدارية على المستوى الوطني لأربع سنوات، لا يشترط أن تكون متتالية، وأن يتمتع بصحة جيدة، وأن يكون عمره بين 40 و75 عاماً. وثمة شروط أخرى منها امتلاك شهادة الماجستير أو ما يعادلها، وتقديم برامج المرشح وسياساته التنفيذية وفق الخطوط العريضة لسياسات البلاد، وعدم وجود «سجل قضائي عقابي مؤثر» له، وعدم صدور حكم قطعي بحقه بارتكاب جرائم اقتصادية، فضلاً عن عدم الانتماء إلى الجماعات المحظورة، وعدم وجود «سجل أمني سيئ» له، مثلاً ما وصفه بيان لجنة الانتخابات بـ«فتنة» عام 2009، في الإشارة إلى الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها إيران على نتائج الانتخابات الرئاسية آنذاك، التي أُعلن فيها فوز الرئيس الإيراني الأسبق المحافظ محمود أحمدي نجاد. وقبل هذه الشروط يجب أن تتوافر لدى المرشح جملة شروط أساسية، وفق المادة الـ115 للدستور الإيراني، وتنص على «أن يكون إيراني الأصل، ويحمل الجنسية الإيرانية، قديراً في مجالس الإدارة والتدبير، ذا ماض جيد، تتوفر فيه الأمانة والتقوى، مؤمناً ومعتقداً بمبادئ جمهورية إيران الإسلامية والمذهب الرسمي للبلاد (المذهب الشيعي)».

في الأثناء، نشرت وسائل إعلام إصلاحية، وثيقة أصدرتها جبهة الإصلاحات الإيرانية، وهي المظلة الشاملة للتيارات والأحزاب الإصلاحية الإيرانية، أمس الخميس، بشأن الانتخابات الإيرانية المرتقبة، قالت فيها الجبهة إنها ستشارك في الانتخابات شريطة أن يحصل، أقله، أحد المرشحين الإصلاحيين على ثقة مجلس صيانة الدستور المخول دستورياً بالإشراف على العملية الانتخابية الإيرانية. وأضافت الجبهة أن البلاد تمر بـ«ظروف مقلقة»، مشيرة إلى أنها قررت انطلاقاً من ذلك استغلال الفرصة الموجودة لأجل تحسين وضع البلاد، من خلال الترشح والمشاركة في الانتخابات الرئاسية، مع القول إنها ستعلن لاحقاً للشارع الإيراني عن أسماء المرشح أو المرشحين الإصلاحيين في بيان، بعد إعلان مجلس صيانة الدستور قائمة المرشحين النهائيين. وأكدت الجبهة أنها ستختار المرشح أو المرشحين من بين الشخصيات الملتزمة بتمثيل مواقف الإصلاحيين ورؤاهم، لافتة إلى أن اختيارهم سيجري في عملية انتخابية داخلية بالحصول على ثلثي أصوات أعضاء المجمع العام لجبهة الإصلاحات. وأوضحت جبهة الإصلاحات أنه في حال وافق مجلس صيانة الدستور على أهلية أكثر من مرشح إصلاحي ستقرر الجبهة لاحقاً بشأن مرشحها النهائي لخوض السباق الرئاسي. ومن أبرز المرشحين الإصلاحيين المحتملين نائب وزير الخارجية الإيراني الأسبق في حكومة محمد خاتمي محمد صدر، والمشرع الإصلاحي مسعود بزشكيان، والنائب الأول لخاتمي في عهده محمد رضا عارف، والقيادي الإصلاحي إسحاق جهانغيري الذي شغل منصب النائب الأول لخاتمي وروحاني أيضاً، فضلاً عن رجل الدين مجيد أنصاري، ونائب روحاني للشؤون التنفيذية محمد شريعتمداري. كما قرر حزب «كوادر البناء» الإصلاحي، مبدئياً، ترشيح محسن هاشمي، نجل الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني.

> حددت جبهة الإصلاحات الإيرانية شروط المشاركة في الانتخابات

شرق غرب

الصين: المناورات قرب تايوان تحقق أهدافها

قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية وو تشيان أمس الخميس إن المناورات الأحدث التي أجريت قرب جزيرة تايوان «حققت الأهداف المرجوة» منها. وأضاف أن الجيش الصيني سيتخذ إجراءات مضادة أكثر قوة في كل مرة ترتكب فيها القوى الانفصالية المؤيدة للاستقلال في تايوان استفزازات. وأجرت الصين مناورات حربية لمدة يومين حول الجزيرة بعد تنصيب الرئيس لاي تشينغ تي، الذي تصفه بكين بأنه «انفصالي».

(رويترز)

كوريا الشمالية تطلق صواريخ باليستية

قال الجيش الكوري الجنوبي أمس الخميس إن كوريا الشمالية أطلقت ما لا يقل عن 10 صواريخ باليستية قصيرة المدى قبالة ساحلها الشرقي، وإن الإطلاق من المحتمل أنه عرض لجذب مشترين محتملين من بينهم روسيا. وذكرت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية أن جميع الصواريخ التي تم إطلاقها من نوع واحد على ما يبدو، وإن الغرض من الإطلاق هو تصديرها إلى روسيا.

(رويترز)

عملية دولية ضد شبكات برمجيات الفدية

نسقت الشرطة الهولندية مع وكالة العدل الأوروبية (يوروجست) لتفكيك شبكات حاسوبية مسؤولة عن نشر برمجيات فدية عبر رسائل البريد الإلكتروني. وقالت «يوروجست» أمس الخميس إن الشرطة اعتقلت أربعة مشتبهين خطرين، وأسقطت أكثر من 100 خادم، وسيطرت على أكثر من 2000 نطاق إنترنت. وأضافت أن عملية التفكيك هذا الأسبوع شملت «مداهمات منسقة» في ألمانيا وهولندا وفرنسا والدنمارك وأوكرانيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

(أسوشييتد برس)

نيجيريا: 12 قتيلاً في هجوم على سوق شعبي

أعلنت نيجيريا عن مقتل 12 شخصاً في هجوم مسلح وقع أمس الأول الأربعاء على سوق شعبي في ولاية كادونا. وقال رئيس منطقة كاجورو، كافرا كاينو، إن العصابة المسلحة هاجمت سوق مارو، ما أدى إلى مقتل 12 شخصا وإصابة 20 آخرين. وتواجه نيجيريا هجمات تشنها عصابات مسلحة وكذلك تنظيمات متشددة مثل «بوكو حرام».

(الأناضول)

جماعات عرقية في ميانمار تعزز معاقلها

ذكر تقريران لتقييم الصراع في ميانمار أمس الخميس أن المجلس العسكري الحاكم فقد السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي. وأفاد المجلس الاستشاري الخاص لميانمار (SAC-M) بأن المجلس العسكري لا يتمتع بسيطرة فعالة على ميانمار، بعد أن فقد سلطته الكاملة على البلدات التي تغطي 86 في المائة من أراضي البلاد والتي تضم 67 في المائة من السكان. من جهتها، قالت مجموعة الأزمات الدولية، في تقرير لها، إن «الجماعات العرقية المسلحة التي حققت العديد من الانتصارات العسكرية تعزز سيطرتها على مناطقها الأصلية الموسعة، والعديد منها في طريقها إلى إنشاء دويلات تتمتع بالحكم الذاتي».

(رويترز)

ترى القبائل الباكستانية نفسها ضحية التوترات بين كابول وإسلام أباد، تحديداً القتال الذي نشب أخيراً، خصوصاً أنها معنية مباشرة بأي نزاع بين الطرفين، بسبب حصوله في العادة في مناطق نفوذها الحدودية، خصوصاً في إقليم وزيرستان

القبائل الباكستانية عنصر أساسي وسط التوتر

تصعيد كابول وإسلام أباد

إسلام أباد ـ **صبغة الله صابر**

ارتفعت في الأيام الأخيرة وتيرة الهجمات على القوات المسلحة الباكستانية في شمال غربي باكستان، تحديداً قرب الحدود المحاذية لأفغانستان، مؤججة التوتر في العلاقات بين البلدين. وأثار التصعيد قلق القبائل الباكستانية المنتشرة على جانبي الحدود بين البلدين، وهي بطول نحو 2600 كيلومتر، كون القبائل دائماً ما دفعت أثمان الأزمات بين كابول وإسلام أباد المرتبطتين بعلاقات دينية واجتماعية وتاريخية. واتُهمت القبائل البشتونية، والتي تعد أحد عوامل الارتباط والتداخل بين الدولتين، بإيواء المسلحين، لا سيما أنها كانت الحاضنة الأساسية لحركة طالبان أفغانستان، كما برز في مناطقها حركة طالبان الباكستانية.

وحاولت القبائل الباكستانية على مر الأشهر الماضية احتواء التوترات، وذهب وفد من الاجتماع القبلي المسمى محلياً «جركه» من الجانب الباكستاني إلى كابول وتباحث مع المسؤولين هناك بشأن علاقات البلدين والملفات العالقة بينهما، تحديداً قضية طالبان الباكستانية واتهام إسلام أباد لكابول بدعمها. لكن لم تفض الجهود إلى نتائج إيجابية، عدا إقناع الطرفين بوقف إطلاق النار على الحدود في جنوب أفغانستان، المحاذي لشمال غربي باكستان، بعد أن استمرت المواجهات الحدودية بين قوات الدولتين بين 12 مايو/أيار الحالي و17 منه، ما أسفر عن مقتل ستة من رجال القبائل الباكستانية على الأقل وإصابة آخرين، كما نزح بسببها مئات الأسر. وتفجر الوضع بعد غارة جوية نفذتها طائرة باكستانية في ولاية بكتيا في جنوب أفغانستان، مساء 12 مايو الحالي، ما دفع عناصر حركة طالبان إلى الهجوم على ثكنات للجيش الباكستاني وتدمير عدد منها، ونزع السياج الحدودي بين الدولتين في العديد من النقاط. ومع استمرار المواجهات حتى 17 مايو الحالي، طلبت كابول من وفد عسكري باكستاني كان من المفترض أن يزور قندهار للقاء بزعيم الحركة الملا هيبت الله في 12 مايو الحالي، أن لا يأتي.

ومع أن نتائج الجهود القبلية كانت محدودة ومحصورة في بعض القضايا، غير أن الخلافات بين البلدين أكبر من قدرة القبائل الباكستانية على التأثير، لذا فإن الرهان على دورها في تصفية الخلافات بين الدولتين عبر الحوار أمر بعيد المنال.

في هذا الإطار، قال الصحافي الباكستاني الخبير في الشؤون القبلية، طاهر خان، في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، إنه «لا شك أن القبائل الباكستانية ضحية التصعيد على الحدود بين الدولتين، لذلك فإنها تبذل قصارى جهدها من أجل حث الطرفين على الجلوس إلى طاولة حوار وحل القضية».

طاهر خان: سيُعقد اجتماع قبلي غداً في إسلام أباد

وأوضح أنه «سيتم عقد اجتماع كبير لقبائل وزيرستان (منطقة حدودية بين باكستان وأفغانستان)، خصوصاً قبيلتي الوزير والمحسود، غداً السبت في إسلام أباد»، مشيراً إلى أن «معظم رموز تلك القبائل موجودة في إسلام أباد هذه الفترة، بهدف عقد لقاءات مع المسؤولين هناك». وأكد أن «هدف الاجتماع هو إقناع إسلام أباد بتلبية مطالب القبائل، ومنها قبول الوساطة مع أفغانستان». وأضاف خان أن «القبائل الباكستانية دفعت أثماناً باهظة في السنوات الأخيرة، لما حصل من تطورات أمنية في منطقتها، لا سيما بعد ظهور حركة طالبان الباكستانية في عام 2007. ويومها كانت قيادة الحركة بيد عناصر من القبائل». وأوضح أن «العمليات المسلحة الجارية حالياً أدت إلى مغادرة بعض أبناء القبائل الباكستانية منازلهم». وأفاد بأن «القبائل اتهمت الحكومة الباكستانية بأنها لم تف بوعودها السابقة من مساعدة النازحين وغيرها، بالتالي فإن لديها مطالب عديدة ستبرزها خلال الاجتماع القبلي المرتقب، وأهمها: وقف العمليات العسكرية، ودفع تعويضات القبائل جراء خسائرها التي طاولت المنازل والأسواق إثر عمليات الجيش الباكستاني، كذلك يريدون فتح المنافذ الحدودية مع أفغانستان، لأن التجارة للقبائل مصدر دخل أساسي ولكن الإجراءات الباكستانية حالت دون تلك التجارة بشكل سلس».

من جانبه، رأى الإعلامي الباكستاني، إنعام الله خٹك، وهو من القبائل البشتونية، في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، أن «كل من يعرف هذه القبائل، والمنطقة التي تقطن فيها، يعي جيداً أن انفصال هذه القبائل عن أفغانستان أمر غير طبيعي». وأشار إلى بعض مظاهر التشابك بالقول: «هناك مساجد نصفها في باكستان والنصف الثاني في أفغانستان، وكذلك هناك قرى نصفها في أفغانستان ونصفها الآخر في باكستان»، لافتاً إلى أنهم «أقارب ومتصاهرون، كان أبناء هذه القبائل يتناولون الغداء والعشاء في مكان واحد على الحدود، الآن عندما تأتي باكستان وتقول لهم لا بد من العبور بتأشيرة وجواز سفر، حينها يصبح الأمر غير مقبول وغير طبيعي، ولكنه من تبعات الصراع بين الدولتين». وبرأيه فإنه «لا بد للمجتمع الدولي من أن يتدخل، كما يتعين على باكستان تغيير سياستها، إذ إن القبائل تدفع الثمن في كل النواحي».

من جهته، اعتبر الزعيم القبلي عالم خان، وهو من قبيلة الوزير في شمال غربي باكستان، لـ«العربي الجديد»، إن «القيام بجهود الوساطة ليس إلا مضيعة للوقت». وأوضح أنه «بدأنا اعتصاماً مفتوحاً منذ خمسة أشهر في إقليم بلوشستان من أجل مطالب محقة، والحكومة الباكستانية ومن ورائها المؤسسة العسكرية ليست مستعدة للحديث معنا، وهذا يشير إلى أنها لا تهتم بشؤوننا أصلاً، إذ إن القبائل على مر العقود أصبحت مصدر دخل لباكستان هي تنفذ مشاريعها في القبائل الباكستانية وتحصل من جراء ذلك على الأموال من القوى العظمى».

لكن للمحلل الأمني الباكستاني سراج الدين رأياً آخر، مشيراً في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، إلى أن «المشكلة الأساسية هي أنه بسبب إطالة أمد الحرب في منطقة القبائل من جهة، وبسبب كثرة اللاعبين من جهة ثانية اختلطت الأمور. حالياً عندما تقوم القوات المسلحة الباكستانية بأي عملية ضد المسلحين المعارضين لأمن باكستان، تعتقد القبائل أن العملية ضدها لأنها ضحية». وأضاف: «لكن الأمر ليس كذلك، على القبائل أن تدرك أن هؤلاء المسلحين هم أعداء باكستان والقوات الباكستانية تقوم بتصفيتهم لا بتصفية القبائل». ولفت إلى أنه «في حال اتخذت الحكومة الباكستانية أي إجراءات على الحدود، فإن القبائل ترى أن تلك الإجراءات ضدها، والأمر ليس كذلك بل أمر طبيعي بين الدولتين».

أفراد من قبائل باكستانية في المنطقة الحدودية مع أفغانستان، سبتمبر الماضي (حسين علي/الأناضول)

قتلى برصاص إيراني

أفاد مسؤولون باكستانيون، أمس الخميس، بأن حرس الحدود الإيراني أطلق النار على سيارة كان يستقلها باكستانيون أول من أمس الأربعاء، ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة اثنين، بالقرب من قرية ماشكل الحدودية، في إقليم بلوشستان، جنوب غربي باكستان. وقال المسؤول الحكومي الباكستاني صاحب زاده أسفند إنه لم يتضح سبب إطلاق القوات الإيرانية النار. مع العلم أن كثيراً ما تعتقل قوات أمن البلدين مهربين ومتمردين في المنطقة.

تقرير

هونغ كونغ

إدانات وفق قانون الأمن القومي

يواجه 14 ناشطاً في هونغ كونغ أحكاماً بالسجن مدى الحياة بعد إدانتهم بتهمة التخريب

دانت محكمة في هونغ كونغ، أمس الخميس، 14 شخصاً بتهمة التخريب، وهم من بين 47 ناشطاً اتهموا بالعمل على إسقاط الحكومة واعتقلوا بداية 2021، بعد وقت قصير من إصدار قانون الأمن القومي، الذي فرضته الصين عام 2020 عقب الاحتجاجات التي اندلعت بين 2019 و2020 ضد مشروع قانون تسليم المجرمين الفارين (ألغي لاحقاً)، والذي كان ليسمح بتسليم المجرمين إلى السلطات القضائية التي لم توقع اتفاقيات تسليم مع هونغ كونغ. علماً أنه في مارس/ آذار الماضي، سنّ البرلمان في هونغ كونغ قانون الأمن القومي الجديد، المعروف باسم المادة 23، المبني على قانون الأمن القومي الذي فرضته الصين على المدينة. وفيما دانت دول عدة الأحكام، دافعت الصين عن السلطات القضائية في هونغ كونغ.

ومن بين 16 متهماً من الـ47 المعتقلين الذين اعترضوا على الاتهامات ودفعوا ببراءتهم، حُكم أمس على اثنين بالبراءة هما عضوا المجلس المحلي السابقين لي يو شون ولورانس لاو، إلا أن السلطة قالت لاحقاً إنها ستستأنف الحكم ضد تبرئتهما، فيما يواجه الـ14 الآخرين أحكاماً بالسجن مدى الحياة، من بينهم النواب السابقون ليونغ كووك هونغ، ولام تشيوك تينغ، وهيلينا وونغ، وريموند تشان. وعُقدت المحاكمة من دون هيئة محلفين، واختير القضاة من قبل الرئيس التنفيذي لهونغ هونغ جون لي. وقال القاضي أندرو تشان إن المدانين خططوا لتقويض «سلطة كل من الحكومة والرئيس التنفيذي» ما من شأنه «أن يخلق أزمة دستورية في هونغ كونغ». أما الـ31 الآخرين فقد أقروا سابقاً بالذنب أملاً في الحصول على أحكام مخففة، ومن المتوقع أن تصدر الأحكام بحقهم في وقت لاحق العام الحالي.

وقال لورانس لاو أمام الصحافيين خارج المحكمة: «آمل أن يستمر الجميع في القلق على أصدقائنا الآخرين في القضية»، فيما كانت مجموعة صغيرة من رابطة الديمقراطيين الاجتماعيين، وهي واحدة من أصوات المعارضة القليلة المتبقية في هونغ كونغ، قد حاولت قبل صدور الأحكام تنظيم احتجاج صغير، إلا أنه ألقي القبض على أربعة من أعضائها حسب ما نشر الناشط فيغو تشان على موقع فيسبوك. كما حاولت الناشطة ألكسندرا وونغ، المعروفة باسم الجدة وونغ، تنظيم احتجاج قرب المحكمة قبل أن تنقلها الشرطة عبر الشارع إلى منطقة مسيّجة.

في المقابل، قالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ، في بيان أمس، إن الصين «تدعم بقوة» السلطات القضائية في هونغ كونغ في «معاقبة» الأفعال التي تنتهك الأمن القومي، فيما ردّ مكتب الخارجية في هونغ كونغ في بيان على الانتقادات بشأن اعتقال أشخاص بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي اعتبرت تهديداً للحكومة. وقال: «ننصح الدول والسياسيين بمواجهة الواقع بإنصاف والتمسك بموقف موضوعي ومحايد والتوقف عن التدخل في شؤون هونغ كونغ والشؤون الداخلية للصين فوراً».

وأعربت أستراليا عن قلق عميق إزاء إدانة 14 ناشطاً في هونغ كونغ، وأوضحت وزيرة الخارجية بيني وونغ، أمس، أن بلادها أعربت «عن اعتراضاتها القوية لسلطات هونغ كونغ بشأن استمرار التطبيق الواسع لتشريعات الأمن القومي لاعتقال الشخصيات المؤيدة للديمقراطية والمعارضة ووسائل الإعلام والنقابات العمالية والمجتمع المدني والضغط عليها». وأضافت: «نحن نعلم أن تطبيق هذه القوانين له أيضا آثار على الأفراد خارج هونغ كونغ، بما في ذلك في أستراليا». كذلك، قالت القنصلية البريطانية العامة في هونغ كونغ لوكالة فرانس برس إن القضية تظهر «تآكل المعارضة السياسية المجدية في هونغ كونغ».

وبينما دان الاتحاد الأوروبي أمس الحكم على الـ14 ناشطاً، كانت «فرانس برس» قد نقلت، أول من أمس الأربعاء، عن متحدث باسم الاتحاد لم تذكر هويته قوله إن توقيف ستة أشخاص بموجب قانون الأمن القومي الجديد في هونغ كونغ «يؤكد مخاوف الاتحاد الأوروبي بشأن القانون الجديد وتأثيره على حقوق شعب هونغ كونغ وحرياته». وقالت السلطات إن الستة اعتقلوا الثلاثاء الماضي لنشرهم «رسائل بنية التحريض على الفتنة» على «فيسبوك» حول إحياء ذكرى القمع في ساحة تيان أنمين في بكين عام 1989.

(فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

■ خبراء #الأمم_المتحدة لحقوق الإنسان يطالبون باتخاذ إجراء دولي حاسم لوقف إراقة الدماء في #غزة، مشيرين إلى أن ضربات #إسرائيل في #رفح كانت عشوائية، وأنه حتى لو ادعى القادة الإسرائيليون بأن الضربات كانت خطأ فهم يتحملون المسؤولية وفق القانون الدولي

■ دخول #رفح يعني مزيداً من التورط في وحل غزة، الحرب فعلياً استنفدت كل أهدافها.. أما نتنياهو فهو في مأزق ويطارد وهم الانتصار، إذا استمرت الحرب بهذه الوتيرة سيقضي على أسراه في غزة بفعل القصف الهمجي وإذا توقفت سيدفع الثمن داخلياً لأن المحاسبة والمراجعة بانتظاره في إسرائيل

■ لم أسمع أحداً من دعاة السيادة كلّهم نبس ببنت شفة حول صورة نيكي هايلي على الحدود مع #لبنان وهي توقع على إحدى القنابل الإسرائيلية: «اقضوا عليهم»! اقضوا على من؟ على #حزب_الله؟ على المدنيين اللبنانيين؟ أين وزارة الخارجية تستنكر هذا الكلام؟ أليست وزارة خارجية كل لبنان بكل من فيه؟

■ من قال إن لبنان بيده الخيار إن كان يريد الحرب أو لا يريدها؟ لبنان أسير حقيقة من قبل حزب الله، الذي باشر حرباً من دون أخذ رأي الدولة اللبنانية والشعب اللبناني

■ ما كنت بحلم أهاجر لأوروبا في صغري لأنه كنت متخيل انه يوم من الأيام ح أشارك في جعل السودان أفضل من أوروبا. وعندما كبرت أصبحت أخجل من حلمي لأنني أدركت أن الحكم بالعرق والقبيلة وليس للكفاءة، وأن مشاركتي في بناء دولتي حلم يقظة لم يكتمل، رغم أنه كان يقظة

■ تستمر ألغام الحوثيين في الفتك بأرواح المدنيين في #اليمن، من دون هوادة. وكان آخرها مقتل طفل يبلغ من العمر 13 عاماً، أول من أمس الأربعاء، جراء انفجار لغم من مخلفات الحوثيين في #الحديدة الساحلية

■ ترامب يفكر بتعيين إيلون ماسك مستشاراً شخصياً في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية. ترامب وكوشنير وماسك، إنه حكم المجانين
*روسيا تخطط لزيادة الضرائب على الشركات والأثرياء نظراً للحرب في أوكرانيا، وسترفع معدل الضريبة على أرباح الشركات إلى 25%. الأزمة تستفحل في موسكو